

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٣٤) | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم - 00:00:06

الحمد لله رب العالمين. نحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه من هدانا لهذا الدين العظيم وان هدانا لحب كتاب الله وهدي النبي صلى
الله عليه وسلم وهدانا كذلك لحبي طلب العلم والمجتمع عليه رغم التفرق - 00:00:21

أهلاً بالجساد ورغم بعد البلدان لكن الحمد لله ان الله تبارك وتعالى جعلنا ممن يستغلون هذه الوسائل في العلم والمدارسة والتواصي
بالحق والصبر. وانقطعت فترة يعني كنت مشهوراً بأمور أسائل الله تبارك وتعالى ان ييسرها الله لنا ولكلم - 00:00:38

آآ لكن ان شاء الله هذا الأسبوع باذن الله سنحاول ان نعوض فيه دروساً كثيرة سواء في التفسير او في غيره آآ احبيت قبل ان نبدأ ان
نتذكر فضل الله العظيم علينا بالهداية الى الاسلام اولاً. والهداية الى القرآن آآ ثانياً. والهداية الى هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم
الذي هو - 00:00:58

الهدي ثالثاً وان تبقى هذه النعمة عندنا اعظم نعمة وآآ الا آآ يحملنا آآ الفنا لهذه النعمة ان ننساها او ان ننسى قدرها الامر الثاني ان نكثراً
من الدعاء والعمل الصالح - 00:01:19

الذي يثبتنا الله سبحانه وتعالى به على الاسلام والهدي والاستقامة الله سبحانه وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن - 00:01:39

بسم الله ذلك هو الفضل الكبير والفضل المبين والفضل العظيم. هو ان تهدي الى الاسلام حتى وان كنت وان
كنت مقصراً فيه لكن لابد ان تعلم ان المؤمنين عند الله درجات. هم درجات عند الله. منهم الظالم لنفسه ومنهم المقتصد - 00:01:54
ومنهم السابق بالخيرات. ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من السابقين بالخيرات. الظالم النفسي هو الذي يقصر في الفرائض
ويقع في ذنوب ويقصر في التوبة منها والمقتصد هو الذي يحافظ على الفرائض لكنه لا يكثر من العمل الصالح الذي يسابق به الى الى
في الخيرات. اما السابق في الخيرات فهو الذي - 00:02:15

آآ يعلم انه خلق لمعالي الامور. خلق للسبق خلق ليبتليه الله ليبتليه الله سبحانه وتعالى ايهما احسن عملاً يبتلي عباده فوجود هذا الامر
بين عينيه يجعله دائماً يحافظ على وقته - 00:02:38

ويسارع في العمل الصالح الفرائض والنوافل ويبتعدوا ويتجنبوا ما نهى الله عنه ويحاجد نفسه الامارة بالسوء فيه اه ان ترك ما
يضرها حتى وان كانت تشنثهيه اذا ضعف فانه لا يرضى ان يبقى مذنباً بغير استغفار او توبة. بل يبادر - 00:02:55

الاستغفار والتوبة والعمل الصالح الذي يعوض به تلك السيئات فان الحسنات يذهبن السيئات. وهذه النعمة العظيمة لابد ان تبقى
وتخشى ان تنزع منك كما تخشى ان تندى في النار وسبحان الله يعني موطن الامام مالك - 00:03:16

تدارست مع تدارسته مع الطلاب اكثراً من مرة. ويبيقى فيه اثر هذا الاثر يؤثر في كثيراً وهو ان ابا عبدالله الصنابي حي يقول يعني ان هو
يحكى انه اتى في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وخلافة ابي بكر كانت آآ يعني كان مشغولاً فيها بقتال المرتدين - 00:03:35

ومانعى الزكاة فسبحان الله يقول هذا التابعي الكريم واختلف فيه هل هو تابعي ام آآ مخضرم او صحابي؟ الذي يهمنا هنا آآ انه قال
دونت من ابي بكر في الصلاة فرأيته يقرأ بام الكتاب ومعها قول الله ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:03:57

وذهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الانسان حينما يقرأ هذا الاثر يظن ان آآ الاثر فائدته فقط هو جواز القراءة في الركعة الثالثة.

لان هو كان في صلاة المغرب. وكان يحكي انه في الركعة في الركعة - 00:04:19

الثالثة كان يقرأ بهذه الاية. وبعضهم قال ان هي كانت دعاء وليس قراءة. لكن الذي آآ يتذمر في هذا الحديث ينتفع منه جداً كيف؟

ابو بكر رضي الله عنه هو خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الجامع لفضائل الاسلام - 00:04:35

وهو من اقام الله بهم دين الاسلام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها ابو بكر هو العالم بالله وبكتابه. ابو بكر والعالم بهدي

النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر هو الذي - 00:04:54

قاتل المرتدین ومانعی الزکاة. وثبتت على الحق وخالفه كثير من الصحابة في كثير من المواقف لكنه كان ثابتاً مهدياً من الله. وهو الذي

تقاتل الزائفین يعني الزائف قلوبهم وفي ذات الوقت يخاف على نفسه من ان آآ يزیغ الله تبارک وتعالی قلبه - 00:05:07

آآ يعني نحن ماذا نقول وماذا نفعل؟ يعني اذا كان ابو بكر رضي الله عنه بهذا الهدی وهذا العلم وهذا الایمان وهذا السبق وهو يخشى

ان يزیغ الله تبارک وتعالی قلبه. ولكن حينما تذمیرت الاية وجدت ان الله تبارک وتعالی ذكر الراسخین في العلم - 00:05:29

قال الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذمیر الا اولو الالباب. فهم راسخون في العلم. ما معنی الرسوخ في

العلم؟ يعني اختلط العلم بدمائهم ولحومهم - 00:05:49

خلاص هو هو اصبح العلم له سلطان عليه يعني هو لا يتحرك الا بهذا العلم بهدي بنور. ومع ذلك علمهم الله ان يدعوا وهم راسخون في

العلم الا يزیغ الله تبارک وتعالی قلوبهم. لماذا؟ لأن الله الذي هداهم قادر على ان يزیغ قلوبهم - 00:05:59

اه نريد ان نحمد الله تبارک وتعالی حمداً كثیراً على نعمۃ الاسلام وعلى نعمۃ الهدایۃ الى القرآن والاستقامة حتى وان كان عندنا شيء

من التقصیر في الفرائض او شيء من الذنوب لكننا نجاهد انفسنا عليها ونحاول ان نثبت على الهدی - 00:06:20

ونسأل الله تبارک وتعالی ان يقبضنا غير مفتونین آآ وهذه المقدمة المقدمة الثانية هي الا آآ ننسى او نغفل عن الدعاء لاخواننا المؤمنین

المستضعفین في فلسطين وغزة والسودان وسوريا وحتى في السجون في مصر وفي غيرها يعني كل مسلم مبتلى - 00:06:35

ينبغي ان نكثر له الدعاء. والله تبارک وتعالی كما يبتليهم فانه يبتلينا. والمؤمنون جسد واحد. فنسأل الله سبحانه وتعالی ان يفرج عنه

وان يربط على قلوبهم وان يثبت وان يخزى عدوه وعدونا. وان يجعل بأسمهم بينهم شديداً. وان يفرق علينا صبراً وان يتوفانا على

الاسلام - 00:06:59

وصلنا بحمد الله تبارک وتعالی الى صفحة مئتين وواحد قول الله تبارک وتعالی ان عدۃ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. في المجلد آآ الثامن - 00:07:19

اتفضل يا عبدالملك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال سبحانه وتعالی ان عدۃ الشهور عند الله

اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:07:33

الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقالوا كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين انما النسيم زيادة في الكفر يضل به

الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدۃ ما حرر الله فيحلوا ما حرر الله - 00:07:50

زین لهم سوی عليهم والله لا يهدي القوم الكافرین تفسیر الایتین الاتی لما قبلها لما ذکر انواعاً من قبائح اهل الشرک واهل الكتاب ذکر

ایضاً نوعاً منه وهو تغیر العرب احكام الله تعالى لانه حکم في وقت بحکم خاص فاذا غیروا ذلك الوقت فقد غیروا حکم الله -

00:08:11

وايضاً فهذه الاية التي تليها عود الى الكلام في احوال المشرکین وما يشرع من معاملات من معاملاتهم بعد الفتح وسقوط عصبية

الشرك وكان الكلام في قتال اهل الكتاب وما يجب ان ينتهي به من اعطاء الجزية من قبيل الاستطراد - 00:08:35

اقتضاه ما ذکر قبله من احكام قتال المشرکین ومعاملاتهم وقد ختم الكلام في اهل الكتاب ببيان حال كثیر من من رجال الدين الذين

افسدو عليهم دینهم المطاعم المالية وانذار من كانت هذه حالة هم بالعذاب الشدید يوم القيمة وجعل هذا الانذار موجهاً الياناً وليهم

جميعاً ومن ثم كان التناسب بين - 00:08:52

كلامي فيما يشترک فيه المسلمين مع اهل الكتاب من الوعيد على اكل اموال الناس بالباطل وكنز النقادين الى ما يجب ان يخالفوا فيه

المشركين من ابطال الناس ومن احكام القتال - 00:09:16

تناسبا ظاهرا قويا وايضا لما تقدم كثير مما يبني على التاريخ كالحج في غير موضع واتمام عهد من له مدة مدة الى مدة مدته والزكاة والجزية وختم ذلك بالكنز الذي لا يطلق شرعا الا على ما لم تؤدي زكاته. وكان مشركوا العرب الذين تقدموا تقدم الامر بالبراءة منهم والتأذين في - 00:09:30

هذه الآيات يوم الحج الاكبر فيهم قد احدثوا في الاشهر بالنسيء الذي امرروا ان ينادوا في الحج بابطاله ما غير السنين عن عن موضوعها الذي وضعها الله عليه قضاه به فعل اهل الكتاب بالتدبر بتحليل اكابرهم وتحريمهم. كمضى هؤلاء قول اهل الشرك في النبوة والابوة - 00:09:56

قال تعالى نعم قبل ان نبدأ قبل ان ننبه على امر ذكرت لكم كثيرا في الحديث عن اهل الكتاب والمشركين. ربنا تبارك وتعالى ارسل النبي محمد صلى الله - 00:10:21

الله عليه وسلم اه خاتما للانبياء والمرسلين والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعث والناس آآ صنفان. الصنف الاول الذين كفروا من اهل الكتاب كان يعني كان في بقایا منهم على الهوى - 00:10:35

وآآ كثير منهم ضل عن سوء السبيل. وكان كذلك في المقابل مشركوا العرب او من آآتبعهم فالفرق بين المشركين واهل الكتاب ان المشركين الذين كانت تسميمهم اليهود الاميين. يعني الامة الذين ليس عندهم كتاب هم قالوا ليس علينا في الاميين السبيل - 00:10:52

يعني نأخذ اموالهم واعراضهم آآ يعني نقع في اعراضهم ليس لهم علينا سبيل بمعنى ان الله اباح لنا اموالهم ودماءهم ونحو ذلك فالمشركون من العرب ليس عندهم كتاب وآآ جمع هؤلاء وهؤلاء الكفر بالله والشرك والابتداع في الدين. ودي مهمة جدا الابتداع في الدين - 00:11:11

الابتداع في الدين يعني آآ اختراع عبادات لم يشرعها الله واه تحريم ما احل وتحليل ما حرم. هذا كان عليه المشركون وكذلك اهل الكتاب. وكان كبراء اه المشركين آآ يبدلون دين الله يعني دين ابراهيم كما كان يبدل الاخبار والرهبان دين المسيح ودين موسى. فانا اريد منك انك - 00:11:36

ركز في هذه النقطة لانها من اخص ما نزل له القرآن وهو بيان الضلال المبين الذي كان عليه الناس قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الضلال يجمعه امران - 00:12:01

الامر الاول في باب الشرك او الكفر او الامر الثاني في باب الابتداع في الدين. شرعوا لهم ما لم يأذن به الله. من هذا مثلا اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى ان كثيرا من - 00:12:16

والرهبان ليكون اموال الناس بالباطل او اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. آآ يعني ايات كثيرة جاءت في هذا وايات كثيرة ذكرت عن اليهود والنصارى في هذه الآية ربنا يقول ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيوم - 00:12:29

فهذا هو الامر الذي سيبين الله ان المشركين خالفوا فيه آآ ما شرعه الله واتبعوا ما شرعه له كبراؤهم وهذا من الابتداع في الدين. فالحديث هنا ليس عن شرك وتوحيد. وانما الحديث هنا عن ماذا؟ عن ابتداع في الدين. يعني مثلا في سورة الاعراف - 00:12:50 سورة الانعام وسورة المائدة. يذكر الله سبحانه وتعالى آآ بدع كانوا يتقررون بها الى الله. يعني مثلا لما يطوفون عراة مثلا هذه بدعة. حتى لو كانوا يطوفون لله مخلصين له الدين - 00:13:11

لكنهم يطوفون عراة آآ مثلا آآ لما كانوا يشينون السوائب يقولون هذه لا ترکب مثلا او لا تحلب او لا تؤکل مثلا. هذا كله ابتداع ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة - 00:13:26

ولا بصيلة ولا حامية فيبقى آآ مهم جدا انك انت تعرف اوجه الالنکار على المشركين واهل الكتاب وهذه الوجه اما ان تكون من جهة الشرك او من جهة الابتداع في الدين. ويدخل في الابتداع في الدين طبعا قتل الانبياء - 00:13:39

ويدخل فيه كذلك تحريم ما احل او تحليل ما آآ حرم آآ ده التنبئه الاول. التنبئه الثاني لا يلزم ان يكون لكل اية مناسبة بالالية التي قبلها بعض الناس بيظن ان كل اية في القرآن لابد ان يكون لها صلة بما قبلها وبعدها. هذا ليس صحيحا - 00:13:57
يعني يمكن ان تبحث في كل اية على ان يكون لها صلة بما نزلت له السورة. الصحيح بلا شك. لكن ان تتصور ان كل اية القرآن لابد ان تكون لها صلة بما قبلها او ما بعدها ليس صحيحا. ممكنا ربنا يتكلم عن حكم مثلا - 00:14:17

آآ الحكم يخص المرأة او عدة المتوفى عنها زوجها وقبل ذلك يتكلم عن القتال في سبيل الله ما وجه الربط انها احكام نزلت في سورة البقرة التي هي اول سورة نزلت بالمدينة. يبين الله سبحانه وتعالى فيها الاحكام التي يحتاجها - 00:14:35
من الذي قال ان حكم العدة لابد ان يكون مرتبطا بحكم الصيام لابد ان يكون مرتبطا بحكم القتال في سبيل الله؟ لابد ان يكون مرتبطا بعدها باحكام الدين لا يلزم ابدا - 00:14:53

الفكرة دي اذا غابت عنك ستقع في كثير من التكفلات انت في غنى عنها طيب افضل اكمل ندخل بقى في تفسير الاية ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض - 00:15:03
اي ان عدد الشهور في حكم الله وتقديره اثنا عشر شهرا قمريا. مكتوبة في اللوح المحفوظ منذ خلق الله السماوات والارض كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات - 00:15:22

لقوم يعلمون. وعن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض. السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواлиات - 00:15:41
ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب. ينفع القعدة والحجة والحجۃ ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادی وشعبان آآ منها اربعة حرم اي من هذه الشهور الثاني عشر اربعة اشهر يحرم انتهاك هو في تعليق ابن رجب الحنبلي مهم ان هو بيتكلم - 00:15:57

اتكلم عن ان الله تبارك وتعالى جعل الشمس والقمر يسبحان في الفلك وينشأ منها ظلمة الليل وبياض النهار فمن حين من حين اذ جعل السنة اثنى عشر شهرا بحسب الهلال - 00:16:26

فالسنة في الشرع مقدرة بسير الهلال وطلوعه لا بسير الشمس وانتقالها كما يفعله اهل الكتاب آآ عندنا ايضا قول ابن كثير هنا في تعليق على هذا الحديث يا ريت تقرأه بعد النت - 00:16:40

عند آآ آآ لأ عند شعبان عندي كلمة شعبان في الحديث اللي هو بين جمادی وشعبان رواه افضل اه روی البخاري ومسلم اللفظ له قال ابن كثير قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الزمان قد استدارك يأتي يوم خلق الله السماوات والارض - 00:16:54
تقرير منه صلوات الله وسلامه عليه وتنبيه للامر على ما جعله الله تعالى في اول الامر من غير تقديم ولا تأخير ولا زيادة ولا نقص ولا نسيء ولا تبديل كما قال في تحريم مكة ان هذا البلد حرمته الله يوم خلق الله السماوات والارض - 00:17:13
 فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وهكذا قال هنا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض اي الامر اليوم شرعا كما ابتدأ الله ذلك في كتابه يوم خلق السماوات والارض - 00:17:28

وقد قال بعض المفسرين والمتكلمين على هذا الحديث ان المراد بقوله قد استدار كياته يوم خلق الله السماوات والارض انه اتفق ان حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنة في ذي الحجة. وان العرب قد كانت نسأط النسيء - 00:17:44
يحجون في كثير من السنين بل اكثراها بغير ذي الحجة. وزعموا ان حجة الصديق في سنة تسع كانت في ذي القعدة. وفي هذا نعم اكمل فوق منها اربعة منها اربعة حرم اي من هذه الشهور الثاني عشر اربعة اشهر يحرم انتهاك المحaram فيها. اشد عندك تعليق بقى هنا مهم - 00:18:01

نعم اختلف العلماء في تحريم القتال في الاشهر الحرم. فذهب الجمهور الى ان تحريم القتال في الاشهر الحرم منسوخ بالامر بقتال المشركين حيثما وجدوا في قوله تعالى فاقتلو المشركين حيث وجذموه ومن ذهب لذلك سعيد بن المسيب - 00:18:27

ابن يسار وقتادة الزهري وعطاء الخرساني وسفيان الثوري وابو عبيد القاسم ابن سلام وابن جرير والقرطبي آآ وذهب اخرون الى ان تحريم القتال في الاشهر الحرم باق غير منسوخ. وقول عطاء بن ابي رباح ورجحه ابن القيم والشوکاني - [00:18:42](#) والشنيقطي آآ قال ابن كثير اختلف العلماء في تحريم ابتداء القتال بالشهر الحرام هل هو منسوخ ام محكم آآ على قولين احدهما وهو الاشهر انه منسوخ لانه تعالى قال ها هنا فلا تظلموا فيهن انفسكم وامر بقتال المشركين. وظاهر السياق مشعر بانه امر - [00:19:01](#) لذلك امرا عاما فلو كان محرما في الشهر الحرام لا اوشك ان يقيده بانسلاخها ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر اهل الطائف في شهر حرام وهو ذو القعدة او ذو القعده كما ثبت في - [00:19:21](#) الصحيحين انه خرج الى هواه زنا في شهر وال فلما كسرهم واستفاء اموالهم ورجع فلجأوا الى الطائف عمد الى الطائف فحاصرها اربعين يوما وانصرف ولم يفتحها فثبت انه حاصر في الشهر الحرام والقول الاخر ان ابتداء القتال في الشهر الحرام حرام وانه لم ينسخ تحريم الحرام - [00:19:36](#)

وقال ابن القيم قبل ان ندخل قبل ان ندخل في كلام ابن القيم لاحظ ان الكلام هنا عن ابتداء القتال وليس عن عن صد المشركين. يعني اذا اذا بدأ المشركون بالقتال فخلاصه هذا لا ليس هناك خلاف في ان نقاتلهم. لكن الكلام في ابتداء القتال هل يجوز ان نبدأهم بالقتال - [00:19:59](#)

في الاشهر الحرم ام لا؟ ده هذا هو الذي فيه خلاف افضل اكمل كلام ابن القيم وقال ابن القيم آآ غزو الطائف كان من تمام غزوة هوازن وهم بدأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال ولما انهزموا دخل ملكهم وهو مالك بن عوف النضري مع - [00:20:19](#) في حصن الطائف محاربين رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان غزوه من تمام الغزوة التي شرع فيها والله اعلم. وقال الله تعالى في سورة المائدة وهي من اخر القرآن نزولا وليس فيها منسوخ. يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام - [00:20:38](#) لا الهدي ولا القلائد وقال في سورة البقرة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله هاتان ايتان مدنيتان بينهما في النزول نحو ثمانية اعوام. وليس في كتاب الله ولا سنة ولا سنة رسوله ناسخا لحكمهما. ولا - [00:20:56](#) اجمعـت الامة على نسخـه ومن استدلـ على نسخـه بقولـه تعالى وقاتلـوا المـشركـين كـافـة ونـحوـها منـ العمـومـات فقد استـدلـ على النـسـخـ بما لا يـدلـ عـلـيـه وـقـالـ الشـنـقـيـطـي وـمـن وـمـن اـسـرـحـ الـادـلـةـ فيـ ذـلـكـ هوـ الـحـدـيـثـ الـذـي اـشـرـنـاـ الـيـهـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خطـبـ بـهـ يـوـمـ النـحـرـ - [00:21:15](#)

في حجة الوداع عام عشر. ولم يعش بعد ذلك الا نحو ثمانين يوما فلما وُدِّعَ وقد صرَّحَ فيه بان ذلك الشهر حرام وذلك البلد حرام ولم يأت بعد ذلك شيء ينسخ هذا التحريم الثابت عنه صلوات الله وسلامه - [00:21:36](#)

اكمـلـ فيـ باـقـيـ قـوـلـيـ لـلـوـحـيـ وـالـشـنـقـيـطـيـ اـهـ لـأـ خـلاـصـ دـهـ هوـ مـتـعـلـقـ بـهـ وـلـكـ اـهـ يـعـنـيـ اـنـتـمـ تـلـاحـظـوـنـ اـنـ القـوـلـ بـاـنـ هوـ لـمـ يـنـسـخـ وـاـنـ هوـ مـحـكـمـ اـهـ وـاـنـ هوـ لـاـ يـبـتـدـأـ القـتـالـ فـيـ الشـهـرـ الحـرـامـ - [00:21:54](#)

هوـ الـاقـوـىـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. لـاـنـ الـاـيـاتـ جـاءـتـ فـيـ صـرـيـحـ اـهـ وـمـنـهاـ اـيـاتـ مـنـ اـخـرـ الـاـيـاتـ نـزـولـاـ. يـعـنـيـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ نـزـلتـ فـيـ اـهـ فـيـ المـدـيـنـةـ

فـيـ هـيـ اـوـلـ سـوـرـةـ نـزـلتـ فـيـ المـدـيـنـةـ بـحـسـبـ عـدـدـ مـنـ - [00:22:17](#)

الـعـلـمـ وـكـذـلـكـ يـعـنـيـ آـآـ السـوـرـةـ الـمـحـكـمـةـ وـهـيـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ مـنـ اـخـرـ ماـ نـزـلـ هـيـ اـيـضاـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ ياـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـاـ تـلـحـلـواـ شـعـائـرـ وـالـشـهـرـ الحـرـامـ وـلـاـ الـهـدـيـ وـلـاـ الـقـلـائـدـ. فـالـذـيـ ذـهـبـواـ فـيـ القـوـلـ بـالـنـسـخـ - [00:22:31](#)

هـمـ يـقـولـونـ بـعـمـومـاتـ فـعـلـاـ يـعـنـيـ قـاتـلـواـ الـمـشـرـكـينـ كـافـةـ. اوـ اـقـتـلـوـهـمـ حـيـثـ وـجـدـتـوـهـمـ. آـآـ وـهـذـهـ الـعـمـومـاتـ صـرـاـحةـ لـاـ تـرـقـىـ اـلـىـ اـنـ آـآـ هـذـاـ النـصـ الـذـيـ يـبـدـوـ فـيـ اـنـ مـحـكـمـ. وـكـذـلـكـ الـحـدـيـثـ مـنـ فـيـ فـيـ خـطـبـةـ الـوـدـاعـ. اـنـ هـذـاـ شـهـرـ حـرـامـ وـبـلـدـ حـرـامـ وـيـوـمـ حـرـامـ - [00:22:47](#)

فـكـيـفـ آـآـ يـقـالـ اـنـ اـنـ هـذـاـ حـكـمـ مـنـسـوـخـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ الـعـامـةـ؟ـ الـذـيـ اـرـاـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ هوـ آـآـ مـاـ ذـكـرـهـ الـعـلـمـاءـ مـنـ اـنـ اـهـ تـحـرـيمـ اـبـتـدـاءـ القـتـالـ

فـيـ هـذـهـ الـاـشـهـرـ هوـ اـمـرـ مـحـكـمـ وـلـمـ يـنـسـخـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ. اـتـقـضـلـ اـكـمـلـ - [00:23:07](#)

آـآـ ذـكـرـ الـدـيـنـ الـقـيـمـ ايـ هـذـاـ الـذـيـ اـخـبـرـتـكـمـ بـهـ مـنـ كـوـنـ الشـهـورـ اـثـنـيـ عـشـرـ شـهـرـاـ مـنـهاـ اـرـبـعـةـ حـرـامـ هـوـ الـدـيـنـ الـمـسـتـقـيمـ وـالـحـسـابـ الصـحـيحـ

فـلـاـ تـظـلـمـواـ نـعـمـ اـنـفـسـكـمـ. لـاـ قـبـلـ اـنـ نـدـخـلـ ذـلـكـ - [00:23:26](#)

الدين القيم. ما معنى ذلك الدين القيم؟ لأن آآ كل امر يكون عليه الانسان هو دين يعني الدين هو تصور يعني علم وتصرف يعني عمل فكل من كان كل انسان عنده دين. يعني لكم دينكمولي دين. هذه قيلة المشركين للكفار. لذلك ربنا قال ومن احسنوا دينا من اسلم -

00:23:38

وجهه لله فكل انسان عنده دين هو ما ما يعتقد وما يعمل به. فربنا قال ذلك الدين القيم. هذا يدل على ان دين المشركين هو دين باطل فالدين القيم هو الذي يؤخذ من الله تبارك وتعالى ولا يحل ل احد ان يغيره -

فهذا يدل على ماذ؟ هذا يدل على تحريف المشركين لهذا الدين القيم. كما جاءت كما جاء في سورة الشورى. قال لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله -

فهؤلاء شرعوا لهم دينا لكنه لم يأذن به الله تبارك وتعالى افضل اكمل نعم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي فلا تظلموا ايها الناس انفسكم في هذه الاشهر الاربعة الحرم. بارتكاب السيئات. كما قال تعالى -

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى او يغزو -

واذا حضر ذاك اقام حتى ينسليخ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اية قاتلوا ايها المسلمين المشركين كلهم وانتم مجتمعون مؤتلفون متواافقون جمیعا على قتالهم بلا تفرق ولا تخاذل ولا تقاطع -

00:25:06

كما يقاتلكم المشركين المشركون مجتمعين غير متفرقين. واعلموا ان الله مع المتقين اي واعلموا ايها المؤمنون هذا يدل على ماذ؟ هذا يدل على انه قوة المشركين في اجتماعهم وتفرق المؤمنين. وهذا ما نراه في في يعني في العصور المتأخرة واضح جدا. حتى مش العصور المتأخرة -

00:25:26

يعني بعد الخلافة الراشدة نجد ان هذا الامر واضح انه لا يتسلط الكفار على المؤمنين الا باجتماع الكفار وتفرق المؤمنين وتفرق المؤمنين هو اقوى عامل لجرأة الكفار اصلا على المؤمنين -

00:25:46

فبعد ما تفرق المؤمنون وصار يعني خصوصا حتى مثلا في ملوك الطوائف اللي هم كانوا في الاندلس لما تقسموا الى دویلات دویلات طوائف. كل واحد صار يفكر في ملکه. صار عادي جدا هو يتعاون مع الفرنجة اللي هم الكفار المشركين -

00:26:05

يتتعاون معهم ويعطيهم الاموال ويدخل معهم في صفقة. لماذا؟ ليعنفهم على طائفة اخرى من المسلمين. يعني هو يعين الكفار على او آآ يستعين بهم هو في قتاله للمسلمين. كل ذلك لماذا؟ لتثبت ملکه -

00:26:22

لماذا؟ لأنهم ارادوا دنيا فالذى يريد الدنيا ويفكر في في ملکه لا يفكر في الاسلام ولذلك ربنا قال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وهذا يدل على ان الاجتماع هو ذات نفس الاجتماع هذا -

00:26:40

بركة من الله. يعني تأتي معه البركة. حتى لو كان العدد قليلا لو كانت العتاد قليلا. لو كان المشركون كثيرين آآ ولو كانوا آآ عندهم اعنى العدد والمقاتلين لو كان حتى عندهم اعدل اعنى العدد والمقاتلين اذا كان المؤمنون على قلب واحد وكانوا يتبعون -

00:26:56

ما عند الله فان الله تبارك وتعالى ينصرهم على عدوهم واعلموا ان الله مع المتقين. شوفوا كلمة اعلموا هذه لو جمعتوها من القرآن ستجدون ان الله يعلمنا عن نفسه ما يعيننا على العمل بالحكم الذي امرنا به -

00:27:19

مهمة جدا دي مثلا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله مع المتقين. لماذا؟ لأن المؤمن اذا تدبر مع نفسه قال طب دلوقتي احنا لو قاتلنا المشركين هم عددهم كبير وعندهم افضل الاسلحة -

00:27:35

وعندهم تطور فاذا لو هو حسبها بالحساب الدنيوي ولم يدخل الله تبارك وتعالى في حساباته لا شك انه سيفوز ويجبن لكن الله تبارك وتعالى قال واعلموا ان الله مع المتقين -

00:27:51

زي مسلا واعلموا ان الله يعلمها في انفسكم فاحذروه. او ايات اخرى كثيرة جدا. وهو معهم آآ اينما كانوا فاعلام الله لنا عن نفسه هذا لو انت جمعت من القرآن ستجد ان كل موضع فيه -

00:28:05

هذا العلم تحديدا يعينك على العمل المطلوب منك. لذلك يعقوب عليه السلام لما آآ جاء آآ بنوه وبعدين ذكروا له ان اخاهما الآخر آآ

يعني آآ جبس اللي هو اخو يوسف عليه السلام - 00:28:20

قالوا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا الى اخر ذلك. فايه اللي حصل فيعقوب عليه السلام تولى عنهم. يعني اخذ جنب كده زي ما احنا بنقول وقال يا اسفا على يوسف لم يكن تعلم كلمة انا لله وانا اليه راجعون. كما قال عدد - 00:28:40

بعض التابعين ان الله سبحانه وتعالى اختص بها هذه الامة فقال يا اسفي على يوسف واييضت عيناه من الحزن فهو كظيم هم في اللحظة دي ماذا قالوا؟ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حزنا او تكون من الهاكين. انت هتفضل تذكر يوسف لحد ما تهلك نفسك خلاص انسى - 00:28:56

يعني كانهم بيقولوا انقطع الرجاء فيه. فماذا قالوا هنا؟ ركز بقى في هذا لتفهم اثر هذا الامر قال انما اشكو بالبئر وحزني الى الله. انا مش بشكى لكم انت. آآ يعني انا ما جيتش قدامكم قعدت اقول له ايه اللي حصل وابكي لأ ده انا باحكي لربنا سبحانه وتعالى حتى كلمة وتولى عنهم - 00:29:15

دي دقبقة جدا انما اشكو بشي وحزني الى الله. خلاص ده القسم الاول اللي هو انت تالله تفتأ وتذكر يوسف. فهو بيقول لهم يعني ببساطة كده بالمعنى البلدي خالص انت ما لكوش دعوة بي. انا - 00:29:32

كلم ربنا سبحانه وتعالى فبشكوا بشي وحزني له. ده القسم الاول. القسم الثاني بقى هو بقى بيعلهم. لماذا هو الى الان يحسن الظن في الله فهو يعظم الرجاء في الله - 00:29:44

قال انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. فلانه علم من الله ما لا يعلمون رجا منه ما لا يرجى الفكرة دي عظيمة جدا ان الانسان انما يعظم رجاؤه وتوكله واخلاصه وتعظيمه - 00:29:56

وحبه ورضاه بالله كل ذلك بقدر ما يعلم عن الله مسلا انا هاضرب لكم مثال مهم جدا ينفعنا عشان فيه اسئلة كثيرة تأتي في هذا. يأتي مثلا انسان يشكوا كثيرا من من كثرة الذنوب او من ذنوب معينة هو يعني آآ بين وقت وآخر يعود اليها. وهو يجاهد نفسه ويبكي ويتحسر - 00:30:13

ففي الوقت ده هو آآ يعني يحتاج ان يتذكر امريرن ان الله كما انه اهل التقوى فانه اهل المغفرة ما معنى ذلك؟ اهل التقوى يعني يجب ان تتقىه وان تخافه. يجب - 00:30:35

يجب ان تخف لكن مع ذلك يجب ان تعلم انه اهل المغفرة. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر لا يجد الله غفور غفورا رحيمها فلذلك الحديث ان عبده اذنب ذنبا فقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي. ماذا قال الله هنا؟ ركزوا في هذه الجملة العظيمة. علم عبدي - 00:30:52

ان له ريا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب غفرت لعبيدي. المعنى ده دقيق. يعني هو عارف ان ربنا ممكن يأخذ بهذا الذنب. يهلكه يعني يفضحه. يصيبه في في في دنياه وفي دينه. فلانه خايف - 00:31:11

بيحاطط لكن اذا ضعف بيستغفر. طب ليه هو بيستغفر؟ لانه يعرف ان الله اهل التقوى. فهو خايف وكذلك اهل المغفرة وهو ده معنى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هذا هو العلم. ان الله اهل ان تخاف منه اذا اذنت - 00:31:32

واهل ان يغفر لك اذا استغفرت. فيبقى كلمة اعلموا ان الله دي من اعظم الایات التي تجمع من القرآن. ليه؟ لأن لها اثر على الانسان المؤمن فانت ايه اللي واحد يقول لك انت ايه اللي يخليك تقاتل فئة كبيرة مثلا زي دي او كذا او كذا فانت هنا بتستحضر هذه الایات. ليس معنى ذلك ان الانسان لا يقدر الامور. لا - 00:31:50

والله سبحانه وتعالى اعلمنا انه مع المتقين متى لما امرنا بالأخذ بالأسباب لما بрезوا لجالوت وجندوه قالوا فالانسان يأخذ بالأسباب وينقى الله لكن لا يتصور انه يجب ان يستقصي الأسباب - 00:32:11

حتى يأتي عون الله لا مش صح يعني كل الغزوات او المعارك التي دخلها المسلمين على مر التاريخ كان الكفار اكتر عددا منهم تمام فلو انت بقى حسبتها بالعدة والعتاد ما انت كده مش الدخول في اي قتال اصلا. تمام؟ يعني اول غزوة بدر - 00:32:28

تلتمية امام الف ماشي؟ آآ وغيرها من الغزوات حتى في حنين التي قال اعجبتكم كثرتكم كان المشركون اكتر. يعني يعتبروا

ضعف او اكتر بقليل الشاهد ان كلمة اعلم ان الله من مع المتقين هذه تذهب ما في قلب المؤمن من آآ الحسابات الدنيوية - [00:32:46](#)
زي ما واحد مثلا يقول ايه؟ انا دلوقتي ابني ازاي هيهتدى؟ ده المجتمع المجتمع زي ما انت شايفين المدرسة والشارع والنت والصحاب والبرامج كل ده بيسيير ليس عكس الفطرة لأ على طمس الفطرة - [00:33:07](#)

يعنى يسيير على خط الفطرة باستيكة يريد ان يمسح الفطرة مش الاسلام هو يقول طب انا ابني ازاي هيهتدى في الجو ده ففي هنا نوعين في نوع بيكبر دماغه ويسيب اولاده. خلاص؟ وفي نوع تاني بيأخذ بالأسباب المتاحة ويدعو - [00:33:23](#)
هو ده بقى اللي يمكن ان يهديه الله. ليه؟ لأن هو اخذ بالأسباب المتاحة. فيبقى الانسان يكون عاقلا. الله سبحانه وتعالى يحب من العبد ان يكون متواجد موكلًا لكن نفس هذا التوكيل - [00:33:39](#)

آآ من اعظم ما فيه ان تبحث عن الأسباب التي شرعها الله وتأخذ بالمناسب وقصدي اقصد بالمتاح. يعني ما يجيشه واحد يقول ايه آآ اصل انا يقعد يحسبها بالورقة والقلم ويقول اصل انا هنا اولى دي عايشين هنا والجو كذا لأن انت في الاصل تحاول ان تتحاول ان تتحاذ الأسباب التي تجعلك انت واهلك - [00:33:52](#)

الى الله وابعد عن معصيته. تمام؟ لكن انت مش ممكن هتهتكى بمكان يعني ما فيهوش سوق او منكرات. لكن مع انك بتنتقى الله اول وانت لست غافلا عن اهلك. الله سبحانه وتعالى يهدي لك ابناءك. الفكرة انا مش بتكلم عن تربية الابناء خصوصا. انا بس عايز ابرز فكرة مهمة جدا - [00:34:12](#)

واعلموا ان الله مع المتقين كلمة مع المتقين تدل على ان هذا العبد اتقى الله فعلا بما يقدر. هنا تأتي معية الله. لم يقل ان الله مع المسلمين تمام كده؟ وانما جاء هنا بصفة زائدة. هي ليس مجرد ان هو مسلم. لا. جاءت بصفة ان هو اتقى الله في هذا المقام. زي مسلا من يتقى الله يجعل له مخرجا. واحد كان مرتبط - [00:34:32](#)

تبقي انسانة وبعدين طلقها. اذا اتقى الله في فراقها سيجعل الله له مخرجا يبقى دى فكرة مهمة لأن هي اصلا السياقة جاء في سورة الطلاق. فيبقى كلمة تعلمها ان الله مع المتقين يعني كل من اتقى الله في امر ما كان الله معه فيه - [00:34:54](#)
يهديه يثبته يصبره يعطيه الاختيار الصح. يعني لماذا قال انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فتية فتية صغار شباب عندهم اندفاع عندهم آآ جرأة. ممكن يتخدون قرارا يهلكهم. فلذلك ربنا زادهم هدى - [00:35:12](#)

هم نفسهم قالوا هيء لنا من امرنا رشدا فالقوه وحدها لا تنفع تحتاج الى هداية. فانا اظن ان هذه الاية من الایات العظيمة جدا المفروض الانسان يجعلها امامه. اعلموا ان الله مع المتقين كل من - [00:35:32](#)

اتقى الله في امر ما علم ماذا عليه من الحقوق واتقى الله فيه فان الله تبارك وتعالى لن يتركه فيه وحده زي يوسف كده. يعني تصور معي كده ان يوسف ودي يعني كوييس ان احنا الاية دي ناخدها عشان احنا عايزين ن فعل القرآن في حياتنا - [00:35:45](#)
كانت في طالبة بعتت في برنامج الماهر بالقرآن لتقول لماذا ارى بعض الناس وهو يتكلم عن القرآن يتتأثر به وممكن اية واحدة تغير بينما انا لا اتأثر فانا اقول ان التأثر ده - [00:36:02](#)

معناه ان انسان يعرف الرسالة التي يريد الله تبارك وتعالى ان يوصلها اليه. وتدخل هذه الرسالة في قلبه. هنا يظهر اثرها عليه الفكرة دى فكرة مهمة جدا. فكرة ان الله مع المتقين. فانا اضرب آآ لكم مثلا الان. دلوقتي يوسف عليه السلام شاب شاب - [00:36:16](#)
من اجمل الناس خلقة. وهو عايش في بلد لوحده ما معهوش حد ما حدش يعرفه. يعني ليست في بلدي هو في الشام والقصة دى حصلت في مصر. راودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك. يعني فعلت كل الأسباب - [00:36:37](#)
التي آآ توقعه بها في هذا الفعل طيب وكمان بعد شوية اجتمع معها باقي النسوة. المفروض ان هذا المقام لن يتخلص الانسان منه من هذا الفعل تمام؟ المفروض ليه؟ لأن كل الظروف المحيطة دوافع الانسان في داخله وهو شاب ليس متزوجا. واجتمع عليه اجمل النساء وبعديدين - [00:36:51](#)

كل كل الزروف. في الوقت ده ماذا فعل هو؟ اتقى الله قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. وكان في قلبه انه يحب السجن ان يسجن. يعني في قراءة السجن احب الي - [00:37:18](#)

ما يدعوني اليه. فربنا علم ما في قلبه وعلم اخلاصه فايه اللي حصل بقى شف المعنى العظيم هنا. يعني مع ان الزروف كلها تدل على ان هو لن يخرج منها. لكنه قال السجن احب الي مما يدعون - [00:37:33](#)

والا تصرف عنی کیدهن اصبو اليهن واکن من الجاهلين. يعني يا رب لا حول ولا قوة لي الا بك. لن اذا انت لم تصرفني انا ساکون جاھا وساقع في هذا. شف الفقر الى الله - [00:37:50](#)

كل الانبياء كان عندهم الفقر الى الله. انسان فقير الى الله في كل شيء والا تصرف عنی کیدهن. اصبرهن واکن من الجاهلين. ايه اللي حصل فورا فاستجاب له ربه فصرف عنه کیدهن. يا سلام! صرف - [00:38:03](#)

عين کیدهن ما معناها؟ ان الله لم يجعل کیدهن يؤثر فيه ولا تم الله کیدهن لذلك ماذا قالت المرأة لما تابت؟ شوفوا شوفوا الایات لما تربطها مع بعض تخرج بمعنى عظيم - [00:38:17](#)

المراة لما اعترفت قالت الان حصص الحق. انا الكلام اللي هقوله ده سيفصل بين الحق والباطل. ليه؟ لأن انا صاحبة الشأن طبعا النسوة قبلها قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. لكن هي قالت لا الان حصص الحق. انا الكلام اللي هقوله ده هو الفصل. خلاص لن يبقى بعدهما قال - [00:38:32](#)

انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. ليه؟ هي لماذا اعترفت؟ ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. عشان يوسف وهو في السجن كنت انا اعرف ان انا كنت اقدر اكذب واقول ان هو راودني لكن هو غائب عنی. انا خنته وهو امامي. لأن هو كان لما كان امامها اه لما قالت ما جزاء من - [00:38:51](#)

اراد باهلك السوء فهي كذبت عليه امام زوجها. فبتنقول لا ذلك ليعلم اني لم اخذه بالغيب. كان يوسف غائب في السجن وانا لم اخونه الامر الثاني بقى وان الله لا يهدى کيد الخائبين. الكيد معناه ان الانسان يدبر حيلة ليصل الى امر ما - [00:39:14](#) فالمرأة دبرت حيلا كثيرة لتصل الى غرضها من يوسف الصديق الکريم صلی الله عليه وسلم. فهل تم الله کیدها؟ لا لم يتمها. وهو ده معنى استجواب له ربه فصرف عنه کیدهن - [00:39:33](#)

فكلمة صرف عنه کيدهم تدل على ماذا؟ ان هذا الكيد كان سيتم لولا صرف الله. وده بقى معنى واعلموا ان الله مع المتقين. دلالة هذا الكلام لنا ان نعلم ان من اتقى الله لو اجتمعت عليه كل اسباب الضلال والضلالة في الدنيا فلن يصل - [00:39:51](#)

بل سيفى مهتميا يعني الولد اللي هو قصة الغلام لاصحاب الاخدود طب ده الظروف اللي حواليه كلها تدل على الكفر يعني ابوه وامه وبعثوا له واحد ساحر وهو كان الملك بيده يعني يريد منه ان يكون ساحرا معه. الظروف اللي حواليه كلها تدل على انه - [00:40:11](#) اطلع كافر وساحر. اطلع من كهنة الملك لكن قدر الله ان الولد ده وهو في الطريق شاف واحد من العباد راهب واتعلم معه الاخلاص والاسلام. وحصل منه ما حصل. فالشاهد انه اعلموا ان - [00:40:31](#)

الله مع المتقين هذه الاية ليست اية سهلة وليس ولم تنزل هذه الاية فقط للقتال. لا. هذه اية عامة ان كل من اتقى الله في امر ما كان الله معه - [00:40:44](#)

وفادتها ايه بقى انك يمكن ان تتقى الله في امر محدد فيكون الله معك. وفي امر اخر لا تتقى الله فلا يكون معك يعني ما تتتصورش ان ان الله اذا كان معك في امر ينفي ان يكون معك في كل امر. لأن - [00:40:58](#)

ليس كذلك طيب واعلموا ان الله مع المتقين اي واعلموا ايها المؤمنون انكم ان قاتلتم المشركين كافة واتقىتم الله بفعل اوامرها واجتناب النواهيه فان الله معكم بعونه وتأييده وينصركم على اعدائكم المشركين - [00:41:14](#)

نعم. في تعليق كده مهم. في تعليق مهم على مسألة وقواتير المشركين كافة على القتال هل هو فرض كفاية ام فرض عين انا اظن ان احنا هنبدأ من اول آآ - [00:41:39](#)

آآ من اول قول ابن عطية قال بعض الناس هتلاقبها في التعليق ايوة. احسنت. نعم. قال بعض الناس كان الفرد بهذه الاية قد توجه على الاعيان ثم نسخ بعد بعد - [00:41:53](#)

ثم ثم نسخ ذلك بعد وجعل فرض كفاية وهذا الذي قالوه لم يعلم قط من شرع النبي صلی الله عليه وسلم انه الزم الامة جميعا النفر

وانما معنى الاية الحب على قتالهم والتحزب عليهم وجمع الكلمة. ثم قيدها بقوله كما يقاتلونكم - [00:42:07](#)

وبحسب قتالهم واجتماعهم لنا يكون فرض اجتماعنا لهم. واما الجهاد الذي ينتدب اليه فانما هو فرض على الكفاية اذا قام به بعض الامة سقط عن الغير وقيد المعنى وقاتلوا ايها المسلمين جميعا المشتركين كما انهم يستحلون قتالكم جميعا وممن اختار هذا القول

[00:42:29](#)

الواحدى والسمعاني وابن تيمية والسعدي وابن عاشور قال ابن تيمية قوله تعالى وقاتل المشركين كافة اي قاتلواهم كلهم لا تدع مشركا حتى تقاتلوا فانها بعد نبذ العهود ليس المراد قاتلواهم مجتمعين - [00:42:50](#)

جميعكم فان هذا لا يجب بل يقاتلون بحسب المصلحة والجهاد فرض على الكفاية واذا كانت فرائض الاعيان لم يؤكد المأمورون فيها بكافة. فكيف يؤكد بذلك في فرض الكفاية وانما المقصود تعميم المقاتلين - [00:43:10](#)

وقال الواحدى مع كلام جميل. كلام جميل هنا ان الكلام وقاتلوا المشركين كافة هذا للمقاتلين وليس للمقاتلين. يعني ان ان يقاتل المؤمنون كل المشركين مش ان اه ان يكون المؤمنين كل المؤمنين هم اللي يقاتلون. لافكيف هنا تعود على المقاتلين وليس المقاتلين.

كلام جميل جدا - [00:43:29](#)

طيب آآ اكمل نعم وقال الوحيدى يريد قاتلواهم كلهم ولا تحابوا بعضهم بترك القتال كما انهم يستحلون قتال جميعكم. ويجوز ان يكون قاتلواهم باجتمعكم مجتمعين على قتالهم كما يفعلون هم - [00:43:53](#)

نريدتعاونوا وتناصروا على ذلك ولا تتجادلوا وكلا المعنيين يحتمله قوله جميعا. نعم يعني هو آآ هو آآ يريد ابن تيمية وكذلك الوحيدى في في آآ في بعض في احد اقواله - [00:44:13](#)

ان المعنى آآ كما ان المشركين على اختلافهم يهود ونصارى ومجوس وغيرهم يقاتلونكم لانكم مسلمون ويقاتلونكم كافة فانتم كذلك قاتلواهم كافة. يعني لا تتركوا فئة منهم لا تقاتلواها وانما هم جميعا يستحقون ان يقاتلوا. ماشي. افضل اكمل - [00:44:27](#)

نعم زيادة في الكفر يصل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمون اعواما ليوطروا عدة ما حرم الله ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين. مناسبة الاية لما قبلها ان الاية السابقة كالمقدمة للمقصود هنا وهو ايطال النسي وتشنيعه - [00:44:51](#)

ان من نسيه زيادة في الكفر اي انما تأخير تحريم الاشهر الاربعة الحرم وتغييرها بما شرعه الله بان يكون شهر محرم الحرام حلالا وشهر صفر الحلال حراما زيادة في كفر مشركي العرب - [00:45:13](#)

الذين ابتدعوا هذا التأثير هذا يدل على ماذا؟ يدل على اكثر من فائدة. اولا ان الله تبارك وتعالى بين شرعه في هذه الاشهر الحرم وبين ابتداع المشركين في الدين وانهم كانوا يتبعون اهواءهم. يعني يجعلون هذا الشهر الذي هو حرام ويجعلونه حلالا لانهم يريدون ان يقاتلوا فيه - [00:45:28](#)

ويبدلون شرع الله هذه الفائدة الاولى. الفائدة آآ الثانية هي ان الكفر يتفضل وبمعنى ان الكافر الكفار يعني درجات. اقصد يتفضل بمعنى ان هو درجات يعني اه مثلا ربنا قال للذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وقال ان ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالمشركون - [00:45:50](#)

والكافر درجات. بعض الناس بيستخدم لفظ الدركات لكننا لم اجده يعني لم اجده في اثر صحيح عن الصحابة مثلا او عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك لا استعمله - [00:46:16](#)

انما استعمل لفظ الدرجات لان هو الذي وجدت كثيرا يعني. فمش هنختلف في هذه النقطة الان. المهم انهم ليسوا على قدر واحد من الكفر والاعمال كذلك الكفر ليست على درجة واحدة. فربنا قال انما النسي زيادة في الكفر. يعني هو زيادة في ان هم - [00:46:30](#)

ليسوا فقط مشركين ولكنهم كذلك يبتدعون في الدين. شف بقى كلمة زين لهم سوء اعمالهم سنتكلم عنها ان شاء الله بس لما ياتي وقتها عندنا تعليق فقط اللي هو تعليق الواحدى على كلمة هذا على كلمة آآ - [00:46:47](#)

وشهر صفر الحلال حراما. افضل آآ قال العلماء واهل التفسير آآ لا قال الواحدين نعم قال الوحيدين قال العلماء واهل التفسير ان

العرب كانت تحرم الشهور الاربعة وكان ذلك مما تمسكت به من ملة ابراهيم واسماعيل عليهم السلام وكانت للعرب اصحابا -

00:47:05

اصحاب حروب وغارات فشق عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر متتالية لا يغيرون فيها فكانوا يؤخرن تحريم المحرم الى صفر في حرمونه ويستحلون المحرم وكانوا يمكثون بذلك زمانا يحرمون صفر وهم يريدون به المحرم. ويقولون هو احد السفرين. ابواة يعني انا اشبه لك كده يعني مثلا واحد جه - 00:47:27

شهر رمضان في الصيف قال لك مش هو كده كده ربنا يريد منا ان نصوم شهرا فاحنا هنخليه في الشتا. بدل ما نصوم مثلا رمضان نصوم مثلا شهر آآ مثلا - 00:47:51

جمادى مثلا اول او ربيع او المحرم اي شيء. فهذا هو التبدل ماشي وقال ابن تيمية افضل وقال ابن تيمية روى احمد عن ابي وائل في قوله عز وجل انما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا - 00:48:01
يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال كان رجل ينشأ النسيئة من كنانة وكان يجعل المحرم صفرا يستحل فيه الغنائم. فنزلت انما في الكفر وهذا مما اجمع عليه اهل العلم بالاخبار والتفسير والحديث - 00:48:19

اه في عندنا تعليق اخر بربو للقرطبي عن كلمة زيادة في الكفر نعم قال القرطبي قوله تعالى زيادة في الكفر بيان لما فعلته العرب من جمعها من انواع الكفر فانها انكرت البعث فقالت قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:48:38
وانكرت بعثة الرسل فقالوا ابشروا منا واحدا نتبعه وزعمت ان التحليل والتحريم ما اليها فابتدعه من ذاتها مقتفيه لشهواتها ما حلت ما حرم الله ولا مبدل لكلماته ولو كره المشركون - 00:48:56

نعم طبعا هي عندها كفر اكتر من ذلك زي مثلا ادعوا لله الولد والزوجة كل هذا من الكفر ماشي افضل. واشركوا بالله لا يضل به مكتوب يظل به الذين كفروا - 00:49:13

القراءة الذات الاثري في التفكير نقرأ القراءات اه نعم بنقرأها دايما احنا قراءات افضل في قوله تعالى يضل به الذين كفروا ثلاثة قراءات. قراءته يضل به الذين كفروا بضار ياء وفتح الضاد على ما لم يسمى فاعله. اي ان الكافر - 00:49:33
يضالون. قراءته يضل به الذين كفروا بضم الياء وكسر الضاد ومعناه ان الكفار يضالون. يضالون بالنسبيه في احلالهم المحرمة مرة وتحريمهم اياه اخري. او يضل الله الذين كفروا القراءة يضل به الذين كفروا بفتح الياء وكسر الضاد - 00:49:55
يضل به الذين كفروا بفتح الياء وكسر الضاد. والفعل للكفار الضالين لهم يضالون لا يهتدون يضل به الذين كفروا اي يضل بتأخير 00:50:22

اه يحلونه عاما ويحرمونه عاما اي يحلوا الذين كفروا ذلك عاما دون عام. فيحلون شهر محرم عاما ويحرمونه في عام اخر فاذا قاتلوا في المحرم احلوه وحرموا مكانه سفرا واذا يقاتلوا فيه حرمونه ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم - 00:50:39

كرم الله. اي ليواافقوا بتحليلهم شهر محرم وتحريمهم شهر صفر عدد الاشهر الاربعة التي حرمها الله كل عام بلا زيادة ولا نقصان في العدد. فيحل بتأخير حرمة شهر محرم حرمته الله تعالى - 00:51:02

نعم. نلاحظ هنا انهم فيما فيما احلوا وفيما حرموا يوافقون اهواءهم. بمعنى آآ ان الله هنا يبين لك انهم نفترض انهم حرموا مثلا آآ الاشهر الحرم في عام محدد. لكنهم ليس عندهم غارة او لا يريدون قتالا مع قبيلة اخري - 00:51:17
هل هم في ذلك متبعون آآ شرع ابراهيم او ملة ابراهيم او شرع الله؟ لا وانما يتبعون اهواءهم. وهذا هو معنى وان يكن لهم الحق 00:51:37
يأتوا يأتوا اليه مذعنين. يعني لو ان شخصا -

اراد ان يطبق شرع الله مثلا في مسألة الميراث لكونه سينتفع منه دنيويا مثلا. فهل هذا يقال ان هو محكم لشرع الله؟ لا. وانما يتبع 00:51:49
هواه. هو في كل حال يتبع هواه. ان كان -

هواه في تحقيق الشرع فهو يتبع الشرع. فهوائه فيما احلوا وفيما حرموا يعني حتى لو حرموا الشهر الحرام في عام ما فهذا آآ يدل 00:52:03
انهم اتبعوا اهواءهم. لذلك ربنا قال زين لهم سوء اعمالهم -

اتفضل زين لهم سوء اعمالهم اي حسن للمشركين سوء اعمالهم وقبيحها زين لهم سوء اعمالهم. يعني لو انت دققت فيها والله اعلم
ليس المراد هنا فقط فعل المحرم يعني فعل المحرم وحده - 00:52:20

لا لا يكون آلا من من التزيين من تزيين سوء العمل وانما يكون منه اذا كان الانسان لا يعلم انه آلا محرم او انه آلا يستغفر الله منه.
بمعنى - 00:52:42

ان في فرق بين شخص اللي هو الفاجر والشخص المؤمن الذي يقصر ويستغفر ويتوب ودي الفكرة الدقيقة اللي هي كيف يكون
المؤمن كارها لما آلا يحبه الله او لما يبغضه الله من المعاصي - 00:52:57
وفي نفس الوقت يمكن ان يقع فيه فكونه يكره بقلبه غير ان هو اتبع هواه فعله. وان كان هذا امر لا شك ان هو معصية. لكن انا اريد
ان اقول ان ان كلمة - 00:53:13

خاف من زين له سوء عمله فرأوه حسنة مثلا او زين لهم سوء اعمالهم او افمن كان على بيته من ربه كمن زين له سوء آلا كان على بيته
من ربه - 00:53:27

له سوء عمله واتبعوا اهواههم آلا خلينا نجيب الاية مزيوط لاني اه حاسس ان انا ما زبطةهاش فمن زين له سوء عمله سوانى ان
المصحف مش معى الان لا لا فمن كان على بيته من ربه افمن كان على بيته من ربه - 00:53:39
افمن كان على بيته ابواه افمن كان على بيته من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواههم. لو احنا لاحظنا هذه الايات سنجده ان
هذه الايات نزلت في الكفار والمشركين - 00:54:04

الذين هم على ضلاله ويحسبون انهم مهتدون بمعنى انهم آلا يعني لا يأتون هذا الامر وهم يرون حراما ويرونه منكرا يغضب الله
الايات هذه والله اعلم هي في الكافر - 00:54:20

المؤمن يقال فيه ان هو آلا ظلم نفسه او مثلا آلا عصى عصى ادم ربه فغوى. لكن من زين له سوء عمله واتبعه هواه لو انت تاملت كل
الايات التي ذكرت فيها هي ذكرت في الكافر - 00:54:36

وليس في المؤمن ليس معنى ذلك ان المؤمن لا يقع في معصية لا طبعا ولكن المعنى ان هو ليس هذا من تزيين سوق العمل لان
المؤمن يعرف ان هي معصية ويستغفر الله منها وين - 00:54:54

ويتحسر كما قال ابن مسعود ان المؤمن يرى ذنبه كانه باصل جبل يوشك ان يقع عليه اما الفاجر فيرى ذنبه كذبابة وقف على
انفه قال بها هكذا. يعني معنى لا يكتتر ولا يهتم ولا يحتاط ولا يستغفر ولا شيء - 00:55:05
طيب اتفضل اكمل لهم سوء اعمالهم اي حسن للمشركين سوء اعمالهم وقبيحها والله لا يهدي القوم الكافرين. اي والله لا لا يوفق للحق
المصريين على كفرهم ويخلذهم عن الهدى كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا
العذاب الاليم - 00:55:23

وقال سبحانه لقد حق القول على اكثراهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اغاللا فهي الى الاذخان فهم مقمدون واجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسوء عليهم انذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر -
00:55:49

وخشى الرحمن بالغيب فبشرها بمغفرة واجر كريم. نعم طبعا هنا هو ذكر هنا ان بعض اهل العلم يعني ذكرها ان هذه الاية قد
يكون فيها شيء من الاشكال كيف ان - 00:56:07

الله لا يهدي القوم الكافرين وقد هدي كثير من الكفار. في الواقع ان كلمة ان الله لا يهدي القوم الكافرين او القوم الظالمين هي من
جملة الايات التي تبين اسباب اضلال الله - 00:56:20

او انه لا يهدي بعض الناس. او انه يضل بعض الناس فاحتنا عندنا مثلا ربنا قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ده معنى ان ربنا ازاغ
قلوبهم طيب اركسهم بما كسبوا. او في بظلم من الذين هادوا حرمها عليهم طيبات او يضلوا به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا
الفاسقين - 00:56:36

ا ان الله لا يهدي القوم الكافرين او لا يهدي القوم الفاسقين هذه الايات لا اشكال فيها البتة لان هذه الايات تبين صفة في هذا العبد الذي اضل الله ركزوا في في الجملة دي بدقة شوية - [00:56:55](#)

هل هذه الصفة قبلية؟ بمعنى ان الله ابتداء لا يفضل هذا الكافر وهو كافر ام المراد ان انه اذا جاءته ايات الله فكفر بها او كذب بها او فسق عنها اضل الله. المعنى الثاني بلا شك - [00:57:14](#)

بمعنى يا جماعة ان كلمة والله لا يهدي القوم الكافرين ليس المراد بها الكافر الذي لم يعرض عليه الایمان. هل هو مجرد كافر لم يأتيه النذير لا وانما المراد لو تأملتها في كل السياقات التي جاءت فيها على الاطلاق الظالمين او الفاسقين او الكافرين او ان الله - [00:57:34](#)

آ اضلهم مثلا اعقابهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. صرف الله قلوبهم بانهم قوم آآ لا يفهون. اي حاجة يكون فيها عقاب ايماني لابد ان يكون هناك سبب احدثه العبد. فامتنى بقى ياتي المشكلة؟ تأتي المشكلة لو انت اخذت الاية لوحدها عشان تحللها - [00:57:57](#)

قل والله لا يهدي القوم الكافرين. طب ازاي! ده فيه طب ما هو كل الصحابة كانوا كفار لم يكونوا مؤمنين. وبعض الصحابة كان يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان في شدة الكفر. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى هداه. لماذا نشأ هذا الاشكال؟ لان انت نزعت - [00:58:19](#)

ايات من سياقها. مثلا اضرب لك مثال اخر ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم. فیأیتی بعض الناس يقول ازاي طب ده طب ما طب ما في كفار كثيرون آآ بعد هذه الاية - [00:58:39](#)

ما نزلت وهي نزلت من اوائل ما نزل في المدينة اه مع ذلك امنوا لـ هو المراد ان كل كافر هو مختوم على قلبه الا ان يفتحه الله بالهداية فمن يهديه من بعد الله. فالشاهد اللي انا عايز اقوله ان هذه الايات ما فيهاش اشكال اصلا - [00:58:55](#)

عشان انت تفترض ان فيها اشكال وتريد ان تحل هذا الاشكال. لماذا؟ لان صفة الكفر هنا هي صفة بعد بلوغ الدعوة وليس قبلها يعني هي صفة انه وكفر بالحق لما جاءه. فازاي بالضبط ربنا قال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. هو ده - [00:59:14](#) ونذرهم في طغيانهم يعمهون. فلما جاءهم الایمان ولم يؤمنوا به الله تبارك وتعالى قلب افئدتهم وابصارهم. واضح؟ آآ ليس معنى ذلك برضه وان كل انسان كفر بایة من الايات الله سبحانه وتعالى يعاقبه. لـ الله اعلم بذلك - [00:59:36](#)

فيبيقى اذا والله لا يهدي القوم الكافرين هذه ذكرت بعدما ذكرت افعال هؤلاء الذين عرض عليهم الایمان والهدى ورأوا بانفسهم عز الاسلام ورأوا نصر النبي نصر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ورأوا الايات ونزل عليهم القرآن بعد كل ذلك - [00:59:52](#)

هم على الكفر. فربنا لا يهديهم. وده القول الجميل اللي احنا كنا قرأناه قبل ذلك اللي هو آآ وقفنا عنده وقلنا ان هو كان جميل جدا طاهر بن عاشور ذكر معنى جميل جدا اه - [01:00:11](#)

عايز افتكرا الاية دي لان احنا كنا وقفنا معها وقفه جميلة وذكرنا ان معناها عظيم جدا لو الانسان تدبر فيه آآ بسم الله اظن انا كنت معلم عليها هنا واؤلئك هم المعتدون - [01:00:28](#)

اه اه اللي هو اشتروا بایات الله ثمنا قليلا يقول الطاهر بن عاشور في صفحة اتنين وخمسين آآ هؤلاء الذين بقوا على الشرك من العرب بعد فتح مكة وظهور الاسلام على معظم بلاد العرب - [01:00:46](#)

ليس لهم امتراء في صحة الاسلام ونهوض حجته. ولكنهم بقوا على الشرك لمنافع يجتنونها من عوائد قومهم من غارات يشنها بعضهم على بعض ومحبة الاحوال الجاهلية من خمر ومبصر وزنا. وغير ذلك من المذميات - [01:01:01](#)

والذات الفاتحة. وذلك شيء قليل اثروه على الهدى والنجاة في الاخرة. فلكون ايات صدق القرآن اصبحت ثابتة عندهم جعلت مثل مال بایديهم بذلوه وفرطوا فيه لاجل اقتناء منافع قليلة. فذلك - [01:01:21](#)

مثل فلذلك مثل حالهم بحال من اشترى شيئا بشيء. الكلام في منتهي الجمال في هذا الموضع. ليه بقى؟ لان السورة يا جماعة نزلت من اواخر ما نزل. وقيل ان هي اخر سورة نزلت - [01:01:41](#)

تمام آآ سورة التوبه. خلاص بعد ثلاثة وعشرين سنة من البعثة والقرآن والشواهد على صدق هذا النبي الكريم. شواهد من كل الجهات فيبقى كلمة والله لا يهدي القوم الكافرين هنا ما ينفعش تنتزعها من سياقها. وتقول اذا كله كافر طب ازاي؟ طب ربنا يهدي الكفار. لا. معنى ذلك - [01:01:55](#)

ان اولئك الذين تأثيهم الآيات البينات ويكررون بها. لا يهديهم الله. واضح؟ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم اشهد ان الرسول حق وجاءهم ببيانات الى لذلك فانا لا ارى ادنى اشكال في هذه الآيات اصلاً حتى نقول ان هذه آيات مشكلة. طب كيف نجمع بين كذا وكذا؟ لا. اغلب الاشكالات التي تثار - [01:02:17](#)

على الآيات او الاحاديث بسبب معنى خطأ يفهم منها. تم يصير مشكلة. مثلاً انت تقول ربنا قال انك لا تهدي من احببته في اية اخرى قال وانك لا تهدي الى صراط مستقيم. ما فيش اصلاً اي تعارض خالص - [01:02:39](#)

انك لا تهدي لن توفق احداً للهداية والثانية وانك لا تهدي انت تدعوا وتعلم وتبين الصراط المستقيم لكنك لا تملك ان تهدي احداً. واضح طيب آآ طيب استأذنك يا عبد الملك احمد يقرأ معنا - [01:02:53](#)

افضل يا احمد اه من اول الآية يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله تثاقلتم الى الارض يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض - [01:03:15](#)

بالحياة الآخرة. فمثاع الحياة ابو حميد احمد الخط بيقطع من عندك له ده كان عبد الملك شغال كوييس في مشكلة عندك في النت اتأكد كده يا ابو حميد سامي يا احمد - [01:03:41](#)

احمد لأ احمد شكل النت عنده تعان النهاردة طيب افضل تكميل يا عبد الملك معك شيخنا معك. يلا. يلا تفضل حبيبي. من اول الآية يلا من قوله تعالى راح من عندي لاني - [01:04:16](#)

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله تثاقلتم من الارض. يا ايها الذين امنوا ما لكم من اذا قيل لانفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض - [01:04:43](#)

رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما مثاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تتفروا يعذبكم عذاباً اليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قادر الا تنتصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانٍ اثنين اذ هما في الغار. اذا يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته - [01:04:53](#)

عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم الآية لما قبلها ان الله تعالى لما شرح معايب هؤلاء الكفار وفضائحهم عاد الى الترغيب في مقاتلتهم. وايضاً لما اوعز الله تعالى في امر الجهاد وازاح جميع - [01:05:14](#)

عللهم وبين ان حسنه لا يختص به شهر دون شهر وان بعضهم كان يحل لهم ويحرم يتبعونه بما يؤدي الى تحريم الشهر الحال وتحليل الشهر الحرام بالقتال فيه عاتبهم الله سبحانه على تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر لهم بالنشر في غزوة تبوك عن امره سبحانه. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا - [01:05:41](#)

اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض اي ما الذي يدعوكم ايها المؤمنون اذا امرتم بجهاد الكفار لاعلاء كلمة الله الى ان تثاقلوا وتتطاولوا وتتقاعسوا وتتميل الى لزوم ارضكم ومساكنكم - [01:06:04](#)

رضيتم طبعاً في تعليق لا في تعليق جميل جداً لازم لان انا قلت لكم يا شباب كثيراً ان العلم بالظروف التي نزلت الآية تعالجها وتبيّن وتهدي فيها لان الله يريد ان يبين ويهدي. خد بالك البيان هو اشبه بتفسير الواقع. والهداية هو بيان - [01:06:22](#)

التصرف الصحيح شف ربنا لما يقول يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم منفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض. يأتي سؤال هنا لابد ان يأتي في قلبك ما هو - [01:06:43](#)

ما هي الغزوة التي كانت نزلت الآية فيها؟ ولماذا كان الصحابة بعضهم يثأر الى الارض دى معزة شف بقى التعليق المهم هنا للايه؟ للواحد. قال اجمع المفسرون على ان هذه الآية جبتها يا عبد الملك - [01:06:55](#)

نعم قال الوفدين اجمع المفسرون على ان هذه الاية حث لمن تناقل عن غزوة تبوك وذلك في زمان عسرا من الناس وجذب جذب من البلاد وشدة من الحر حيث احرقت النخل او حين - [01:07:13](#)

حين اخرفت النخل هيك زخرفة النخل وطابق الشمار فعظم ذلك على الناس وشق عليهم الخروج الى القتال فانزل الله هذه الاية نعم. قال الرازى قال انما استثقل الناس ذلك الوجه. احدها - [01:07:34](#)

شدة الزمان في الصيف والقطن وثانيها بعد المسافة وال الحاجة الى الاستعداد الكبير الزائد على ما جرت به العادة في سائر الغزوات وادراك الشمار بالمدينة بذلك الوقت ورابعها شدة الحر في ذلك الوقت. وخامسها مهابة عسكر الروم. فهذه الجهات الكثيرة اجتمعت فاقتضت تناقل الناس عن ذلك الغزو والله اعلم - [01:07:56](#)

وقال ابن عطية العتاب في هذه الاية هو للقبائل وللمؤمنين الذين كانوا بالمدينة وخصص ثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن الربع وهلال بن امية بذلك تذمّر الشديد بحسب مكانهم من الصحبة - [01:08:20](#)

منهم من اهل بدر ومن يقتدى بهم وكان تخلفهم لغير علة اية خلينا نقف كده وقفه يسيرة مع هذه الاية يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم للارض. احنا عندنا هنا اكثرا من معنى. المعنى الاول العام وهو المبادرة - [01:08:39](#)

يا ايها الذين امنوا تدل على ان المؤمن ينبعي ان يبادر وان يستجيب والا يماطل في الامر الذي آآ دعى اليه بصفته مؤمنا اه الامر الثاني اه اه ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ هذا يدل على ان العمل الصالح هنا يمثل الاخرة - [01:09:00](#)

وطلبوا هو النفس الذي يعيق عن العمل الصالح يمثل الدنيا. وهذا عام بقى في كل شيء. سواء كان في امر واجب او في امر المستحب. تمام؟ بمعنى ان الانسان مثلا يريد ان ينفق لله دعى الى النفقه. وهو هذه النفقه يعني يرى انه - [01:09:26](#)

يستحب له او ينفق او ان يجب عليه ذلك فيدخل في البخل هنا يمثل الحياة الدنيا والانفاق يمثل الاخرة. نفس الشيء بقى يدخل فيه الصلاة والزكاة والحج. انا بعض الناس اعرفهم فيه - [01:09:46](#)

عايشين في في آآ في مثلا في الرياض او في او في المدينة او في هنا او هنا ما راحوش لا حج ولا عملوا عمرة. واللي بيحكى كده ناس يعني يعرفوهم - [01:10:01](#)

وبعض الناس اعرفه مثلا ممكن يكون بيروح يسافر باريس ويسافر هنا ويسافر هنا آآ والى الان لم يحج ولم يعتمر وليس عنده اي آآ مشكلة تتصدها عن ذلك - [01:10:12](#)

فالشاهد ان هذا ليس في القتال خاصة. آآ وانما هو في كل امر يدعى اليه المؤمن اللقطة بقى المهمة جدا هي الظروف التي نزلت فيها الاية الاية واضح جدا ان هي بتعاتب - [01:10:27](#)

شخص يصلح فيه العتاب ودي دققيقة جدا يا جماعة. هل هذه الاية بتنزل عشان تعاتب منافق او مريض القلب؟ لا لان مريض القلب طبعي بيتردد. والمنافق اصلا ما بيخرجش يجاهد الا رباء - [01:10:43](#)

ولو كانوا فيكم ما قتلوا الا قليلا. تمام يبقى واضح ان هذا العتاب لشخص يستحق العتاب وينفعه العتاب لانه كان المرجو منه الا يحصل منه ذلك ودي دققيقة جدا يا جماعة ان الانسان منا كمؤمن - [01:11:02](#)

آآ اذا وقع في امر الله يرضي الله فانه اذا تدبر مع نفسه سيسجد انه ما كان يليق به ان يفعل ذلك ابدا وان الامر ده يعني هو لماذا يشعر بضيق في قلبي؟ لان الله اراد به خيرا لان الله سبحانه وتعالى من لطفه بعده ان تضيع - [01:11:22](#)

نفسه اذا قعد عن العمل الصالح او وقع في معصية اما اذا وجد نفسه ما عندهش اي مشكلة خالص والدنيا معه حلوة زي ما كانت ايه المصيبة الكبيرة بقى ان الانسان يكون مقصرا ولا يشعر بالتأنيب. ولا بالضيق في الصدر - [01:11:41](#)

دي تبقى مصيبة ان هو عادي ما عدش فارق معه. ليه؟ لان دي بوابة الفجور وانما المؤمن هو الذي تحزن له معصيته وتفرجه طاعته. دي من اعظم علامات الایمان. طيب يبقى احنا كده وصلنا لايه؟ آآ ان العتاب هنا - [01:12:01](#)

لناس محددين. كعب بن مالك مرار بن الربع الله بن امية ناس من من اهل القتال ومن اهل الصحبة ومن اهل الصدق. يعني تأخروا قوة ثاقلوا ولكن الله سبحانه وتعالى قد تاب عليهم بعد ما يعني تقطعت قلوبهم بهذا الامر - [01:12:17](#)

فالشاهد ان دي ان فكرة العتاب هنا فكرة دقيقة جدا ان ليس كل انسان يستحق العتاب. يعني حتى عندنا في مصر بيكتبوا بعض الناس بيكتب على التوكتوك عارفين التوكتوك ده بيكتب عبارات مضحكة يعني من ضمنها عتاب الندل اجتنابه - 01:12:35 - يعني اني انسان ندل ما ينفعش تعاته اصلا. فاهمين؟ لو احنا فهمنا الاية دي اظن ان هي هتنفعنا جدا في امررين اذا كان هناك امر يعني يظن ان المفروض ان احنا نقوم به - 01:12:50 -

آآ وما قمناش به فهذا امر يستحق العتاب. واذا كان هناك امر لا يليق ان نفعله ثم فعلناه فهذا ايضا يستحق العتاب. فالعتاب ينفع المؤمن وربنا سبحانه وتعالى اذا اراد بعده خيرا جعله تضيق نفسه عند التقصير - 01:13:06 -

اما اذا لم يردد به خيرا فانه يستدرجه من حيث لا يعلم. فلما نسوا ما ذكروا بي فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم. كان المفروض اول ما يقال - 01:13:24 - لذلك تبادرون لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم لهم في ربهم يتربدون - 01:13:43 -

اما هذا عتاب للمؤمنين لا هو لمرضى القلوب ولا المنافقين ماشي اتفضل اكمل الا تنفروا يعذبكم ارضيتم بالحياة الدنيا؟ ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ ارضيتم الدنيا من الاخرة؟ اي مالكم فعلتم ذلك ايها - 01:13:55 -

والمؤمنون رضا منكم بتنعيم الحياة الدنيا وراحتها بدلا من نعيم الجنة رضا منكم بنعيم الحياة الدنيا وراحتها بدلا من نعيم الجنة في الاخرة. فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل؟ الفائدة هنا؟ اذكر فائدة - 01:14:22 -

اراضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة يعني بدلا عن الاخرة وهذا هو الاقرب والله اعلم في تفسير آآ آآ فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرروا بما عندهم من العلم. يعني فرروا بما عندهم من - 01:14:40 -

دنيا ومن زينتها من العلم الذي جاءتهم به الرسال. يعني بدلا من العلم الذي جاءتهم به الرسال ليس معناها فرروا بما عندهم من العلم يعني ان المشركين فرروا بالعلم الذي عندهم لا - 01:14:54 -

فرروا بما عندهم من زينة الدنيا ومن كذا من العلم يعني بدلا عن العلم الذي جاءت به الرسال. والله اعلم ماشي اتفضلي. عايز اقول ان ده شاهد لها يعني شاهد اخر على مين انها تأتي بمعنى بدل - 01:15:08 -

متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. اي فما الذي يتمتع به المتممدون في الحياة الدنيا التي مالت بكم مقارنة بما سيتمتع به المؤمنون في الجنة الا يسير محدود محدود فكيف تقدمون القليل الزائل على الكثير الباقي؟ اطلبوا ايها المؤمنون نعيم الاخرة بطاعة ربكم ومساء لاجابة امره في النفي. الجهاد - 01:15:23 -

بعدوه وعدوك عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال سمعت تعليق جميل جدا للرازي الرازي وان كان تفسير ايه وان كان تفسيره فيه بعض البدع في بعض المواضع قد تكثر احيانا في الكلام عن صفات الله وفي القدر - 01:15:49 -

وغيرها لكن عنده بعض اللفظات في التعليق على الآيات والله جميلة جدا. منها هذا التعليق مثلا. يقول الدليل على ان متع الدنيا في الاخرة قليل هو عايز يقول قليل ليه؟ يعني كيف تنظر الى هذه القلة - 01:16:07 -

قال ان لذات الدنيا خسيسة في انفسها ومشوبة بالافات والباليات. ومنقطعة عما عن قريب لا محالة يعني شف هي في نفسها خسيسة تلaci واحد حلم حياته انه يكون شعره سايج. حلم حياته انه آآ مثلا يخس. حلم حياته - 01:16:24 -

بتكلم على ان هي مجرد رغبة عادية. ان واحد عادي الانسان نفسه يكون شكله كوييس وجسمه كوييس. لا لا. بتكلم عن حلم حياته. يعني هو ده اللي عايش له. عايش لشعره لجسمه لبشرته - 01:16:47 -

موبايله لتليفونه شف شف الخسدة دي دي اسمها خسدة ليه؟ لاني لان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى هذا اصلا. واذا كان امر لا ينظر الله اليه فهو خسيس. اعرفها كده. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - 01:16:57 -

اجسامكم وفي رواية ولا الى اموالكم هي الرواية الاشهر يعني ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. يبقى دي خسيسة في نفسها. الامر الثاني انها مع ذلك مشوبة بالافات والباليات. ليه؟ لان لو واحد - 01:17:12 -

تعلق قلبه بشكله او جسمه او لبسه او متعنته سيسقى بقدر ما تنقص هذه اللذة. صح ولا لا؟ كم من امرأة ممكن يكون عندها كنوز الدنيا. بس مثلا عندها شيء في شكلها او في وجهها او في جسمها تفضل حزينة طول الليل والنهار وعمالة تندب حظها - [01:17:27](#) او تحسد غيرها مع انه امر تافه ما كان يستحق. وكم من انسان ممكن يعيط ويبكي ويضيق صدره عشان الهاتف بتاعه حصل له خدش او عشان واحد مثلا يعني اشياء تافهة. انا عندي امثلة فيها كثيرة جدا. فيبقى هي خسيسة وفي نفس الوقت بيتعلق القلب بها فيببدأ بقى يفرح ويعظم فرحة ويعظم حزنه - [01:17:47](#)

وهي خسيسة اصلا. الامر اللي بعد ذلك انها منقطعة. اما ان تذهب انت عنها او تذهب هي عنك. انما بقى منافع الآخرة شريفة وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. ده الاول انها شريفة. المغفرة والرحمة. انا عايزك تجمع النهاردة كده وانت يعني لو حبيت النهاردة او في اي يوم - [01:18:10](#)

ابدا وانت بتقرأ ويرضي القرآن اعمل مطلب. هات كلمة المغفرة والرحمة في دعاء الانبياء والصالحين. هتجد ان هي اعظم ما يطلبه عبد لذلك في المقابل يقول مثلا نوح والا تغفر لي وترحمني - [01:18:29](#)

اكن من الخاسرين وغيرها بقى آآ يعني ايات كثيرة جدا بترتبط بين المغفرة والرحمة. اعظم شيء يطلبه الانسان ان تكفر عنه سيناته وان يرحمه الله شف انت بقى قدر ما يطلبه الناس في هذه الايام - [01:18:45](#)

تجدهم بيذلون لتفاصيل دنياهم بذلا رهيبا يستحوذ على عقله وفكره. شف الاعلانات. كل الاعلانات بتتكلم عن ايه. اما عن اكل او شرب او فسحة او شكل او لبس او جسم - [01:19:01](#)

او كلها امور الله تبارك وتعالى لم يعطها ادنى آآ اهتمام او ثمن في القرآن او حتى النبي صلى الله عليه وسلم. امور تافهة فارغة صارت تستحوذ على حياة الناس تماما. شف في المقابل - [01:19:17](#)

ما بيذلونه من آآ او شيء تفكير والمال والاهتمام بما ينفعه في الآخرة التي تبقى اصلا فقال لك ايه بقى آآ الرازي؟ قال ومنافع الآخرة شريفة عالية خالصة عن كل الافات. ما فيهاش اي اثر. وهي دائمة ابدية سرمدية - [01:19:33](#)

وذلك يوجب القطع بان متع الدنيا قليل حقير خسيس ماشي افضل اكمل الا تنكروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قادر. مناسبة الايات لما قبلها ان - [01:19:53](#)

الله تعالى لما رغبهم في الاية هل انت قرأت حديث المستورد ابن شداد اللي هو سمعته النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل - [01:20:11](#)

هل احدهم اصبعه هذه في اليم فكرت حالي قرية الحديد المستورد ابن شداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه هذه - [01:20:21](#)

فلينظر بما ترجع الا تنفروا يعذبكم عذاب نليماء ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيء والله على كل شيء قادر. الاية دي خلينا الاية دي عايزين نركز في من جانب محمد - [01:20:37](#)

ينفعنا ان شاء الله في العمل الصالح ودائما بحاول ان احنا نفهم الاية فيما نزلت وبعدين نلتقط منها المعنى العام الذي ينفعنا نحن. وان شاء الله قريبا عندهنا يوم كامل مع الطالب - [01:20:53](#)

بازن الله في قواعد الفلاح في الاسلام. وهتكلم فيها عن الفكرة دي تحديدا. وبعد ما يقرأ عبدالملك مناسبة الاية والتفسير. هنلقي على فايه الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. اللي هي الثالثية دي. افضل يا آآ اكمل عبدالملك - [01:21:06](#)

قال مناسبة التي لما قبلها ان الله تعالى لما رغبهم في الاية الاولى في jihad بناء على الترغيب في ثواب الآخرة رغبهم في هذه الاية في jihad بناء على انواع اخرى - [01:21:25](#)

من الامور المقوية للدعاعي وهي ثلاثة انواع. قوله تعالى يعذبكم عذابا اليما وقوله الثاني قوله ويستبدل قوما غيركم. الثالث قوله ولا تضره شيئا وايضا فهذا وعید وتهديد عقب به الملام السابق لان اللوم وقع على تناقل حصل - [01:21:37](#)

ولما كان التناقل مفضيا الى التخلف عن القتال صرخ بالوعيد والتهديد ان يعودوا لمثل ذلك التناقل فقال الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما اي ان لم تبادروا اليها المؤمنون بالخروج الى الجهاد بعد ان دعيتم اليه - 01:21:58

يعذبكم الله عذابا موجعا في الدنيا والآخرة عن ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تباعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد - 01:22:15

سلط الله عليكم دللا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واستبدلوا قوما غيركم اي ويستبدل الله سبحانه بكم قوما اخرين. اطوع لله منكم اذا استنفروا الى الجهاد اجابوا ونصروا دين الله - 01:22:31

عز وجل كما قال سبحانه ان يشا يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين وكان ذلك على الله عز وجل وكان الله على ذلك غديرا وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين - 01:22:46 يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى عندنا تعليق عندها تعليق مهم جدا لابن تيمية على كلمة الا تنفروا يعذبكم - 01:23:07

وقال قد يكون العذاب من عنده وقد يكون العذاب باليدي العباد اذا ترك الناس الجهاد في سبيل الله فقد يبتليهم الله بذلة العداوة حتى تقع بينهم الفتنة كما هو الواقع. فان الناس اذا اشتغلوا بالجهاد في سبيل الله جمع الله قلوبهم والفال بينهم. وجعل بأسهم - 01:23:25

على عدو الله وعدوهم. دي فايدة جميلة جدا ان هو لو هم كان عندهم جهاد يجمعهم فخلال مش هيفرضوا لبعض. لكن اذا تخلفوا عن الجهاد زي بالضبط ايه؟ فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا - 01:23:45

كل ما توليتكم عن الجهاد الذي كان يجمعكم. فضيتم لبعض وباصبح بينكم مكائد وفي بينكم عداوة. السعد بيقول عدم النفير في حال استئثار من كبار الذنوب الموجبة لاشد العقاب. لما فيه من المضار الشديد فان المتخلف فان المتخلف قد عصى الله وارتكب نهيه ولم يساعد على نصر دين - 01:24:00

ولا ذنب عن كتاب الله وشرعه. ولا اعوان اخوانه المسلمين على عدوهم. الذي يريد ان يستأصلهم ويتحقق دينهم. وربما اقتدى به غيره من ضعفاء الایمان. بل ربما فتنة في اعضاض من قاموا بجهاد اعداء الله فحقيقة بمن هذه حالة ان يتوعده الله بالوعيد الشديد - 01:24:18

آآ الفايدة الجميلة ايضا كلام الرازي. لما قال في التعليق ويستبدل قوما غيركم فايدة جميلة جدا. وهي هتنفعنا ان شاء الله في التعليق اللي احنا محتاجينه قال المراد آآ تنبئهم على انه تعالى متكرر بنصر بنصره على اعدائه. فان سارعوا معه الى الخروج حصلت النصرة بهم. وان - 01:24:37

خلفوا وقعت النصرة بغيرهم وحصل العتبى لهم لئلا يتوفهموا. اه شف ركز بقى لالا يتوفهموا ان غلبة اعداء الدين وعز الاسلام لا يحصل الا بهم. يا سلام يا سلام قال المحققون ان هذه الاية خطاب لمن استنفروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفروا. اه وده تحديدا المعنى اللي كنت هتكلم عنه ان شاء الله بعد ما يخلص - 01:25:01

الملك اظن خلاص التعديل قرب افضل اكمل لعبد الملك ويستبدل قوما غيركم. لأن خلصناها هاي. وقال لي ولا تضره شيئا اي ولا تضر الله سبحانه شيئا فهو غني عنكم وناصر دينه وانما تضرون انفسكم بدرك - 01:25:25

الجهاد في سبيله عز وجل كما قال تعالى ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وقال سبحانه ان تكفروا فان الله غني عنكم والله على كل شيء قادر. اي والله قادر على فعل كل شيء لا يعجزه شيء اراده سبحانه. ومن ومن ذلك قدرته على استبدال قوم اخرين بكم - 01:25:43

نعم خلينا نركز بقى في هذه الاية عشان نشوف كيف يمكن ان تكون هذه الاية تشعل في كل مؤمن ومؤمنة الجد والمبادرة ازاى الاية او لا هي عتاب للشخص القادر المؤمن المتوقع منه هذا الامر. يعني هو قادر عليه - 01:26:03

نجيبها امثلة واقعية. امرأة بتعلم النساء او بتحفظهن. بتعلمهم الفقه والاحكام. بتعلمهم القرآن بتعلمهم الاستقامة شخص بيعلم الناس

القرآن بيذعن الى الله. اي اي فعل من الافعال اللي هي بيكون فيها نفع آآ متعددي للمؤمنين - [01:26:25](#)

تمام فربنا سبحانه وتعالى بيقول بعد ما خلاص بيذعنوا للمبادرة وعدم المماطلة. بيقول الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما. مش مش هتكلم هنا عن الجهاد تحديداً لأن خلاص انتهى الكلام عن الآية. الا تنفيره دي اللي هي الترجمة آآ اللي احنا عايزين نسقطها - [01:26:43](#)

فالواقع هي يعني الا تبادر الى هذا العمل وتستمسك به وتواظب عليه ايه اللي يحصل؟ يعذبكم عذاباً اليما. يعني في نوع من العتاب هيحصل او عذاب وايه بقى الثاني ويستبدل قوماً غيركم. بيقى احنا عندنا اول خلينا نكتب كده تلات نقاط - [01:27:02](#)

الامر الاول انه لن يمر لن يمر هذا الاعراض وهذه المماطلة بسلام ودي نقطة مهمة جداً. النقطة الثانية آآ ويستبدل قوماً غيركم. يعني هذا العمل اذا لم تقم به انت وانت قادر عليه ودعبيت اليه. والله في غيرك الاف - [01:27:19](#)

يمكن ان ان يستبدلهم الله سبحانه وتعالى عادي جداً ويستبدل قوماً غيركم. اه يعني انت الدنيا مش واقفة عليك. يعني ان كل ميدان من ميادين التعليم والاصلاح والدعوة والجهاد. اذا دعي اليه المؤمن وكان قادراً عليه وماطل فيه - [01:27:41](#)

فانه فضلاً عن انه يعني معرض للوعيد لكن انا بتكلم مش بتكلم هنا عن الشرط الوعيد اللي هو العقاب لا بتكلم عن ان هو يحصل له ضرر معين وده انا هحكى لكم في قصة واقعية يعني اعرفها تماماً. الامر الثاني يستبدل قوماً غيركم مع السلامة. في غيرك كتير انت تولى ويستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. يعني - [01:27:58](#)

يعنى انك انت الفقير الى العمل وليس الله. انت الفقراء الى الله. فمن نظر الى عمل اه هو الفقير اليه كان اعظم من استمساكاً

من يتفضل بهذا العمل. لذلك انا قلت للجماعة اللي هم الشباب اللي كانوا معنا الرجال والنساء اللي هم في تعليم - [01:28:21](#)

الابناء اول كلمة قلتها قلت انت متطوع؟ نعم. لكن اذا بقىت بنفسية المتطوع لن تفلح في عملك ليه؟ لأن المتطوع ده بيقول لك والله انا ما باخدش فلوس. فانا براحتي بقى اغيب آآ اعتذر عن الدرس. الدرس ساعة اخليه عشر دقايق. الدرس الساعة عشرة اخليه

الساعة عشرة ونص - [01:28:40](#)

بص براحتي لا انت انت مش متفضل لانك انت فقير الى هذا العمل. لماذا؟ لانه مشروعك. تاخذ عليه ثواب. طب تؤجر عليه. فانت ما ينفعش تدخل في هذا العمل بنفسك - [01:28:58](#)

المتفضل اللي هو مستغنى. لا انت الفقير. تمام؟ طب دي جميلة جداً الفكرة دي. ويستبدل قوماً غرق. وبعدين بقى ولا تضروه شيئاً المؤمن الذي ينظر الى العمل الصالح ان هذا العمل الصالح هو فقير اليه وهو المنتفع به وهو المتضرر بتركه - [01:29:10](#)

هذا سيكون اعظم استمساكاً واعظم احساناً في العمل. ممكن واحد يفضل في العمل اه بس مش لا يتقنها. ما بيحضرش الدرس. ما بيهمش والله يختلق الاعذار. عنده عذر تافه. يقول لك اصل خاليتني جاية وهنتمي معها - [01:29:32](#)

طب انت خالتكم جاية طب ما تطبط ما هو انت ده مأد اكيد يعني ده معاد المفروض انت عارف ان ده معاد مهم. تمام كده؟ وانت عارف ان ده جدول بتقول لها هنخلي الغدا بعدها ساعة بنص ساعة عادي. في فرق بين الامر الطارئ - [01:29:48](#)

وبي بين الامر اللي هو آآ اللي انت مرتبه. فازاي انت ترتب مواعيد وده امر مش مش ضروري. آآ بناء على ان ده امر يعني انت لو في الشغل هتعمل كده مش هتعمل كده. فاللي انا عايز اقوله يا جماعة ان هذه الآية عظيمة جداً لو وضعها المؤمن في قلبه - [01:30:04](#) كلما ماطل عن مسلا عايز يصلي ركعتين بالليل عايز يتصدق عايز يقرأ ورده من القرآن عايز يدعوا الى الله عايز يعلم اول ما يستحضر هذه الآية اولاً الا تنفروا عذابكم عذاباً اليما مش شرط معناها العذاب لكن في امر في ضرر هيحصل لك. ليه؟ لانك انت اصلاً العمل ده هو اللي كان مش عارف اقول ايه؟ يعني كان في مرة - [01:30:22](#)

الشاب اللي حكيت لكم عليه كان بيعلم قرآن وعنه دار ومهتم بالتعليم الابناء ليل نهار ليل نهار حياته. لكنه حصل له ملل فانقطع قال لك خلاص ايه يعني؟ انقطعت عايش دلوقتي على لعب الفيديو جيم والافلام والمسلسلات. فهو مش قادر يفهم ان العمل ده كان كما انه باب من الخير كان حاجز عنده ابواب من - [01:30:43](#)

الشر والتغافلات والمشكلات الفارغة مع الجيران ومع لانه صاحب هدف. اول ما يكون انسان فارغ خلاص بقى يدخل الشيطان وهو النفس. فالشاهد ان هذه الآية ارها من اعظم الآيات التي تدعوا الى المبادرة في العمل الصالح المستطاع. والتهديد بان من -

فتح له ابواب الخير فماطل فيها انه قد يحرم منها الى يوم الدين. بالعكس مش قد يحرم منها قد يعاقب بقى بسببها يعاقب ليه؟ لانه كان مفتوح امامه هذا الباب. وهو ده معنى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 01:31:25

ماشي افضل اكمل الا تنصروهم فقد نصره الله اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنان اذا هما في الغار اذا يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها - 01:31:43

وجعل كلمة الذين كفروا السفل وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. ايوه ربنا سبحانه وتعالى يذكر لهم مثلا واقعيا يعلموه ان الله تبارك وتعالى نصر نبيه وحده - 01:32:00

هو قادر على ان ينصر نبيه وانما الله اراد ان ينصر الاسلام بكم. لكم شرف ذلك. يعني لما واحد يتخيل والله لا اتصور شخصا عنده ذرة عقل يمن على الله باسلامه او بالعمل الصالح المتعدي الذي يقوم به - 01:32:14

لا اتصور انسان عنده ذرة عقل مثلا بيعلم الناس او يدعو الى الله او بينفق في سبيل الله او مثلا يبني مساجد ويمن على الله. يا ابني اصلأ تحمد الله عز وجل - 01:32:33

يعني قبلت بعض شاب في الشارع فجاي بيسلم علي ويعني عايز يقعد معى يعني بيتابع بعض الدروس يعني فهو بيقول لي يا شيخ انت متضايق ان انا يعني واقف مع - 01:32:46

معك او ان انا عطلتك قلت له ازاي ده انا اشرف ده شرف لي. يعني احمد الله ان الله سبحانه وتعالى جعلني مرضيا عندك انت تحبني وان انت مش بتستفيد مني شيء - 01:32:56

دنيويا وانت فرحان وعايز تقدر معى وتتكلم معى قلت له ده شرف لي يا حبيبي دي آآ يعني انت مش انت مش مضايقني في حاجة واستغرب جدا لما واحد يعني يتضايق لما حد يسلم عليه ويعرف عليه ويحب يقعد معه ده شيء من الله نحمد الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يجعلنا - 01:33:06

عند الناس يأخذون عنا العلم والدين ونتدارس معهم ده شيء الانسان يتشرف به فاللي انا عايز اقوله ان الانسان لما يستعمل في الخير والله العظيم لو بقى ساجدا لله طول العمر. والله لن يوفى الله حقه - 01:33:24

انا عايزك تفكركده في في. يعني انت بتيجي تفك في العمل ما الذي يذهب عنك تعب هذا العمل؟ ان الله هداك اصلا للعمل. انا بشوف كده. يعني هو ده معنى الشكر يا جماعة. يعني هو النبي عليه الصلة والسلام لما توفي وابو بكر تلا هذه الاية. لماذا - 01:33:40

ترى هذه الاية اللي هي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن متى او قتل انقلبتم على عقبكم؟ ومن ينقلب على عقبه فلا يضر الله شيئا وسيجزي له الشاكرين. ليه - 01:33:58

لان اعظم الشكر ان تتثبت على الهدى الذي هداك الله اليه. فلو ربنا فتح لك باب في الدعوه والتعليم والاصلاح ده انت تحمد الله عز وجل انت اصلأ فتح لك هذا الباب. كم من انسان في الدنيا عايش على شهواته وملذاته ولبسه وشكله وبشرته - 01:34:10

وعايشين في تفاهات. فلما ربنا يجعلك في الخير لا تماطل فيه. احمد الله عز وجل ويعني واشكره بالثبات على هذا. والله العظيم اكتر الناس في الدنيا ما عارفين هم عايشين ليه اصلا. عايشين كده وخلافه. عايشين عايشين بيقتلوا اوقاتهم - 01:34:28

فلما ربنا يجعلك في الخير لا تماطل وتفرح وينقلب معك الشعور بالتعب الى شعور بالفرح ليه؟ لان الله اختارك الاختيار ده يا جماعة يعني مش امر سهل وهذا الاختيار ابتلاء لان الله لما بيفتح امامنا باب بيشفوف لييلوكم فيما اتاكم. ربنا ادانا امكانيات - 01:34:45

انسان مثلا بيعرف يعمل باور بوينت مثلا بيساعد في ده. واحد ثاني بيعرف يعمل برمجة واحد ثاني بيعرف اه ابتدى يحول الدروس بص يعني يفرغ الدروس. واحد يعني انا باتكلم عن مهارات متنوعة مش شرط انه يكون بيدي درس. لأن بيساعد حتى في البرامج الدعوية والتعليمية - 01:35:04

بينضم الدروس بيعمل كده كل هذه مهارات اذا جعلك الله سبحانه وتعالى على باب منها فاحمد الله عز وجل احمده ان الله بما ينفعك.

ليه؟ لأن ان سعيكم لشتى كل انسان له سعي - 01:35:22

فإذا شرح الله صدرك لعمل من الاعمال الصالحة فاحمد الله عز وجل ومهما كان عنك من المشاكل او عنك من الابتلاءات حاول الا تقرض في هذا العمل حتى لا تحرم منه - 01:35:39

اتفضل اكمل مناسبة الاية لما قبله ان هذا ذكر طريق اخر في ترغيبهم في الجهاد وذلك لانه تعالى ذكر في الاية الاولى انهم ان لم ينفروا باستفاره ولم يشتغلوا نصرته صلى الله عليه وسلم فان الله ينصره بدليل ان الله نصره وقواه حالا لم يكن - 01:35:49

على ما لم يكن معه الا رجل واحد فها هنا اولى. وايضا لما وصف الله تعالى نفسه القدس بما هو له اهل من شمول القدرة وعظيم 01:36:13

الباس والقوة اتبع ذلك بدليل يتضمن ان المستنصر لهم وهونبيه صلى الله عليه وسلم غير محتاج اليهم 01:36:13 ولا متوقف نصره عليهم كما لم يحتاج اليهم بحياطة القادر له فيما مضى من الهجرة التي ذكرها وان نفع ذلك انما هو لهم باستجلاب ما 01:36:32

وعدوه واستدفاع ما اوعدوه في الدارين. قال تعالى. الله! ده معنى جميل. الا تتصرون فقد نصره الله. شف المعنى هذا. اه يعني اه 01:36:32

ال عمران فاثابكم غما بغم المعنى ده عظيم جدا ليه؟ لأن آآ الله تبارك وتعالى قال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم يعني الصحابة اللي هم فروا - 01:36:55

رضي الله عنهم في احد الله سبحانه وتعالى عفا عنهم تبارك وتعالى ما هي المصيبة العظمى المصيبة العظمى هذا المصائب التي اصابتهم فيه احد من قتل من قتل آآ يعني فروا من يعني تولوا. اذ تصعدون ولا تلوون على احد. يعني انت خلاص ما تفكروش في 01:37:11

والرسول يدعوكم في اخراكم. النبي عليه الصلاة والسلام يدعوه ليرجعوا. في اللحظة دي ورد في بعض الاثار ان الشيطان صرخ بان النبي صلى الله عليه وسلم قتل. في اللحظة دي - 01:37:35

عظم هم وغم الصحابة لماذا لامرين ركزوا فيهم اوبي. مش مش امر المصيبة اللي اصابتهم في في احد ان هم يعني هزموا من الكفار لا ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل - 01:37:46

وانهم تخلوا عن نصره فهم يرون انهم كانوا سببا في قتله. شفت المعنى العظيم ده يعني لأن هو يدعوه في اخراهم. في اللحظة دي اشيع ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل. طب هو قتل بسبب ايه؟ احنا قصرنا في نصره - 01:38:02

مكان ده مفتاح لأن يعظام هذا الغم فلما عرفوا بعد كده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل هانت عليهم تلك المصيبة بان هم هزموا في ايه؟ احد. وده معناه زي ما احنا بنقول كده ايه؟ آآ قضى بيขาด - 01:38:19

واحد مسلا بيظن ان كان مدي ابنته مثلا السيارة يعني بيتفسح بها مثلا وبعدين جا له خبر ان ابنته مات والسيارة مسلا اتكسرت. فهو عنده حزن على حاجتين وحزن على ابنته اكتر. تمام؟ الا لو كان راجل بخيل بقى يعني يحزن على السيارة اكتر. ممكن واحد - 01:38:34

كده يعني فجأة يقولوا له لأ ده ابنك حي. فساعتها بتخف على مصيبة الايه؟ السيارة. فالشاهد هنا في هذه الاية الا تتصرون فقد نصره الله. يعني الله سبحانه وتعالى قادر ان ينصره وحده. فاحمدو الله ان الله اراد ان يشرفكم بنصره. والا فربنا سبحانه وتعالى - 01:38:52

تعالى يعني كفى به نصيرا تبارك وتعالى اتفضل اكمل الا تتصرون فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا. اي ان تتركوا ايها المؤمنون نصرة محمد صلى الله عليه وسلم على الكفار فسينصره الله تعالى كما نصره من قبل - 01:39:13

حين اضطره كفار قريش الى الخروج من مكة ثانية اثنين هما في الغار اي نصر الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم حين اضطر للخروج من مكة والحال انه احد اثنين فحسب ليس معه الا ابو بكر رضي الله عنه حين كان مختفيين من كفار قريش - 01:39:32

في غار في جبل ثور عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لل المسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين الحرتان فهاجر من هجر قبل المدينة ورجع عامته - 01:39:53

خرج عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسولك
فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت - 01:40:08

قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلى فراحتين كانتا عنده ورق وهو اربعة اشهر قالت
عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابى بكر في نهر في نهر الظهيرة - 01:40:23

قال قائل لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابى وامي. والله ما جاء
به في هذه الساعة الا امر - 01:40:40

قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابى بكر اخرج من كان عندك
فقال ابو بكر انما هم اهل - 01:40:53

بابى انت يا رسول الله. قال فاني قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر الصحابة بابى انت بابى انت يا رسول الله. قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر الصحابة يعني اريد ان اصاحبك يعني واطلب ان اصاحبك في هذا يعني - 01:41:04

قال ابو بكر فخذ بابى انت يا رسول الله احدي راحلتي هاتين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما
الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب - 01:41:22

في ذلك سميت ذات النطاقين. قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بغار في جبل ثور فيه ثلاث ليال. يبيت عندهما
عبدالله بن ابى بكر وهو غلام شاب ثقى لقن فيدلج. من عندهما فيدلج من عندهما - 01:41:43

في سحب فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يقتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهم
عامر بن فهيرة مولى ابى بكر منحة من غنم - 01:42:01

فيريحها عليهم حين تذهب ساعة من العشاء في رسول وهو لبى منحthem لبى منحthem ورضيهم حتى ينبع بها عامر بن فهيرة بغلس.
يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الرجل - 01:42:19

من بني الدليل راديا خريطة والخريج الماهر بالهداية وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث
ليال براحتيهم صحة ثلاثة وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل - 01:42:41

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابى بكر رضي الله عنه لا تحزن يا ابا بكر. لأن
الله معنا بنصره وحفظه ولن يصل المشركون اليه - 01:43:06

عنان سيدى مالك ان ابا بكر ابا بكر الصديق رضي الله عنه حدثه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار قلت يا
رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصر تحت قدميه. فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ ان الله ثالثهما - 01:43:20

عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبى وعن
ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امن الناس على في ماله وصاحبته ابو بكر - 01:43:41
ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة الاسلام لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابى بكر فانزل الله سكينته عليه
اي فانزل الله الطمأنينة والثبات على الخوخة اللي هو باب صغیر يعني - 01:44:00

اه باب صغیر بيدخل منه للمسجد طبعا آآآ قول الله تبارك وتعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. طبعا آآآ معنا هنا ليست هي
المعية العامة. اللي هي - 01:44:18

معنى المراقبة او آآآ او بمعنى الاطلاع. تمام؟ وانما معنا يعني فيها معنى زائد هنا. وهي ان الله تبارك وتعالى يؤيد ويسمع ويرى
ويهدى وينصر ويحدد بيسموها معية التأييد والنصرة وليس المعية العامة اللي هي مجرد ايه وهو معهم او هو معكم اينما كتم
او وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول - 01:44:32

اه افضل اكمل فانزل الله سكينته عليه. مم. فانزل الله سكينته عليه اي فانزل الله الطمأنينة والثبات على رسوله محمد صلى الله
عليه وسلم وايده بجود لم تروها. اي وقوى الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واعانه بجنود من الملائكة لم تروها انت -

وجعل الكلمة الذين كفروا السفل. اي وجعل الله كلمة الكفار الشرك والكفر حقيقة مفهورة. منحطة وساقطة فاذل الله الشرك واهله وخذلهم ودحرهم وكلمة الله هي العليا. اي وكلمة الله وهي كلمة التوحيد لا الله الا الله - 01:45:16

ودينه الذي شرعه لعباده هي الغالبة المنصورة على الشرك واهله عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رداء اي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 01:45:36

فهو في سبيل الله الله عزيز حكيم. اي والله عزيز في انتقامه وانتصاره من الكفار لا يقهرون لا يقهرون ولا يؤله شيء. ولا يفوته احد طاهر غالب منيع الجناب. لا يضام من لاذ ببابه حكيم في اقواله وافعاله. وفي تدابيره خلق وفي تدابيره خلقه. يضع سبحانه الاشياء - 01:45:59

مواضعها اللائقة بها وقد يؤخر نصر حزبه الى وقت اخر يعني عوضني اغلب الفوائد حاولنا ان احنا نعطيها طيب آآ يا احمد الانترنت عندك كوييس احمد الان ممكن تشارك معنا ولا آآ انه صوتكم كان بيقطع المرة اللي فاتت - 01:46:20

نجرب معانا احمد طيب اكمل يا عبدالملك ينفر خفافا وثقلا انا شيخ لاني عالرابط قلب الصفحات احيانا يعني انت جبتها نعم انفروا خفافا وثقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. لو كان عرضا قريبا وسفرنا قاصدا لاتبعوك - 01:46:47

لكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لدرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون. عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدّوا وتعلّم الكاذبين اه يعني يعني هذه الآيات ايضا من الآيات التي نستفيد منها جدا في العمل الصالح - 01:47:21

يعني لو كان عرضا قريبا وسفرنا قاصدا لاتبعوك يدل على ان من المؤمنين من يقوم بالاعمال الصالحة التي لا تكلفه شيئا في جهده او ماله لكن يظهر امتحانه في العمل الذي يخالف هواه او يكلفه من الجهد والعمل والتخطيط والتدبير - 01:47:43

والصبر هنا يظهر معدن الانسان انما الاعمال السهلة الميسرة التي لا تخالف الاهواء او التي لا اه تتعارض مع المصالح الشخصية. ستجد الانسان يتكلم ويصرخ المنبر ويقول ويفعل ولكن اول ما يمتحن - 01:48:03

بامر يخالف هواه او يحتاج منه جهدا او صبرا او يحتاج منه تضحيات. هنا يظهر معدن الانسان ويظهر قدر ايمانه اه ليس معنى ذلك ان انسان يسأل الله ان يبتلى بالعمل حتى يظهر ايمانه. لا ولكن معنى ذلك ان الانسان لابد - 01:48:22

ان يمتحن في الاسلام بامر تظهر قوته ايمانه. هذا لابد. ما فيش كلام. لان الانسان معرض للفتن. انها تعرض الفتن عن القلوب كعرض الحصير عودا فلما يصبر على معالي الامور ولا على ترك المنكرات الا من كان ايمانه قويا. وممكن انسان يصبر على نوع من الفتنه - 01:48:39

ولا يصدر عن نوع اخر يصبر على طاعة ممكن يصوم في الصيف شديد الحر والنهار طويلا ومع ذلك يصبر على الصيام ويكون يعني ما عندوش اي مشكلة خالص. وهو نفسه لا يصبر على فتنه اخرى. والعكس واحد بيصبر عن المال ولا - 01:49:02

ادماغ المال. لو امام كنوز الدنيا لا تحرك فيه ساكننا. بينما هو يريد رئاسة وزعامة يريد ان يكون مصدرا عند الناس او مبتلى بالحسد او مبتلى مثلا بشهوة آآ محمرة. فالشاهد ان الفتنه اصناف والانسان قد يصبر على بعضها - 01:49:20

وهي وهي شديدة على غيره بينما هي عليه سهلة. ويكون الامر اليسيير على غيره يعني شديدا عليه ونسائل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية افضل نعم. ينفروا خفافا وثقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم مؤمنين - 01:49:38

مناسبة الآية لما قبلها ان كنتم ذلك خير لكم ان كنتم نعم. تعلمون نعم انتم تعلمون مناسبة الآية لما قبلها لما وبخ الله تعالى المؤمنين على التناقل عن النثر لما استنفرهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:49:59

وتوعد تعالى من لا ينفر مع الرسول صلى الله عليه وسلم قف عليه ببيان حكم النفي العام واتبعه بهذا الامر الجزم الذي يوجب القتال

على كل فرد من الأفراد بما استطاع ولا يعذر فيه أحد بالتخلف عن الاقدام وترك طاعة الامام. فقال تعالى - [01:50:16](#)

ينفر خفافاً وثقالاً اي اخرجوا ايها المؤمنون الى جهاد الكفار مسرعين. سواء خف عليكم الجهاد وسهل ام ثقل وصعب سواء كنتم شباباً او شيوخاً اغبياء ام فقراء اقوياء ام ضعفاء؟ نشيطين ام كسالى؟ من الشغل ام مشغولين؟ كما قال سبحانه يا ايها [01:50:35](#) -
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في في سبيل الله اتتقلتم الى الارض عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله في تعليق جميل للجحاص بيكول - [01:50:55](#)

ومهم جداً حتى ان احنا نعرفه الايام دي يعني ايوة معلوم قال قال الجحاص معلوم في اعتقاد جميع المسلمين انه اذا خاف اهل [01:51:07](#) التغور من العدو ولم تكن فيهم مقاومة لهم -

تخاف على بلادهم وانفسهم وزاراهم ان على كافة الامة ان ينفر اليهم من يكف عاديتهم عن المسلمين. وهذا لا خلاف فيه بين ثمة اذ ليس من قول احد من المسلمين اباحة - [01:51:20](#)

سباحة القروود عنهم حتى يستبيحوا دماء المسلمين ونبي ذرائهم. انظر انظر الى هذا القول جيداً ثم انظر الى الواقع الذي نعيش [01:51:34](#) فقط يعني في سواء في سوريا او في غزة او في السودان او في غيرها. انظر الى هذا القول -

انظر الى عامة الناس ما الذي صار يشغلهم وآآ يعني كيف يستحلون ان ان يتركوا قطعة من المؤمنين يعني يقتلون ويعذبون وآآ تهدم عليهم مساجدهم ومنازلهم ويقطعنون اسلاء وتغتصب النساء في - [01:51:53](#)

اماكن كثيرة زي ما بعض النساء بتحكي في السودان وطبعاً قبلها في في في بلدان اخرى ومع ذلك لا يحركون ساكناً لأن ده كمان [01:52:12](#) بيعملوا احتفالات والدنيا تمام ولا في اي مشكلة -

نسائل الله سبحانه وتعالى الهدى الله المستعان تفضل اكمل نعم وقال القرطبي اذا تعين الجهاد بغلبة العدو على قطر من القطر وجب [01:52:24](#) على جميع اهل تلك الدار ان ينفروا ويخرجوا اليه خفاف -

شباباً وشيوخاً كل على قدر طاقته. من كان له اب بغير اذنه. ومن لا اب له ولا يختلف احد يقدر على الخروج من مقاتل او مكالم فان [01:52:40](#) عجز اهل تلك البلدة عن القيام بعدهم كان على من قاربهم وجاورهم ان يخرجوا على حسب ما لزم اهل تلك البلدة -
حتى يعلموا ان فيهم طاقة على القيام بهم ومدافعتهم وكذلك كل من علم بضعفهم عن عدوهم وعلم انه يدركهم ويمكنه غياثهم لزيمه ايضاً الخروج اليهم. المسلمين كلهم يد على من سواهم. حتى اذا قام بدفع العدو اهل الناحية التي نزل العدو عليها واحتل بها - [01:53:04](#)

سقوط الفرض عن الاخرين ولو قارب العدو دار الاسلام ولم يدخلوها لزمهم ايضاً الخروج اليه حتى يظهر دين الله وتحمى البيضة وتحفظ الحوزة ويخرجى العدو ولا خلاف في هذا يعني اظن عندك نقلان مهمان هنا وان كان يعني واحنا اردنا ان نجمع النقول اكتر [01:53:23](#) معروفة يعني لا تحتاج نقلاناً فنسائل الله ان يغفر لنا وان يهدينا وان يسددا -

ولن ولن يعيق المؤمنين عن هذا الامر الا بقدر حبهم للدنيا والله العظيم الانسان لا يذل في هذه الدنيا الا بقدر آآ اغتراره بها. في اي [01:53:49](#) باب من الابواب ليس فقط في مسألة ترك الجهاد وغيره. لا لا عموماً في اي كم من انسان يفقد كرامته لاجل -

يعني امر دنيوي تافه جداً. كم من انسان ينافق مديره في العمل عشان آآ علاوة او مرتب؟ كم من انسان يعني يبحث في تراث اسلام [01:54:12](#) عما يزین به باطل بعض المجرمين. كل ده رغبة او رهبة. والرغبات اكتر -

يعني مش مجرد آآ يعني ممكن يكون انسان آآ لم يخوف لكنه يتبرع بهذا الامر رجاء يعني رغبة يريد لها دنيوية والله بقدر ما يستمسك [01:54:32](#) الانسان بهذه الدنيا يذل فيها. دي خدتها قاعدة كده من اصغر الامور لاعلاها -

ونعوذ بالله من ان نفتر من هذه الدنيا او ان نغير شيئاً من ديننا لهذه الدنيا. ونعوذ بالله من من فتنة المحييا وفتنة الممات. اكمل [01:54:50](#) باموال وانفسكم في سبيل الله. اي آآ اي ابذلوا ابذلوا جهدهم واستفرغوا وسعكم ايها المؤمنون -

في اتفاق اموالكم في تجهيز الغزاة والاعداد للجهاد الكفار بانفسكم بالاء كلمة الله عز وجل. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي [01:55:11](#) صلى الله عليه وسلم قال يعهد المشركين باموالكم وانفسكم والستكم -

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اي امركم بالنفير وامركم بالجهاد بالمال والنفس فيه خير عظيم لكم. ايها المؤمنون في دنياكم واخرتكم وهو خير لكم من متع الدنيا ان كنتم تعلمون حقا شرف الجهاد وفضل المجاهدين - [01:55:27](#)

عن اه كما قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانت لا تعلمون. وقال سبحانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير للضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - [01:55:44](#)

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسن وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما جات منه وامغفرة ورحمة كان الله غفورا طيبا وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا هذا ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [01:56:04](#)

يؤمنون ويجهدون في يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم تحبون نصر من الله وفتح قريب. وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه - [01:56:24](#) وسلم جاهد في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله - [01:56:47](#)

عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدهم من الجنة خير لهم خير من الدنيا وما عليها. والروحه يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا. عليها - [01:57:01](#) وعن انس بن مالك رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من - [01:57:17](#)

غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع عشر مرات. لما يرى من الكرامة لو كان عرضا قريبا وسفرها قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم مشتقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم. يهلكون انفسهم والله يعلم ان - [01:57:27](#) انهم لك كاذبون مناسبة الاية لما قبلها لما بلغ الله تعالى في ترغيبهم في الجهاد في سبيل الله وكان قد ذكر قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله - [01:57:45](#)

الى الارض عاد الى تقرير كونهم كاذبين متناقلين وبين ان اقواما مع كل ما تقدم من الوعيد والتحث على الجهاد تخلفوا في غزوة تبوك. فقال تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرها - [01:57:58](#)

قادصدا لاتبعوك اي لو كان يا محمد ما تدعوه ما تدعوه اليه المنافقين المتخلفين عن غزو الروم غنية حاضرة سهلة التناول وسفرها سهلا لموضع قريب فخرجوا معك طمعا في متع الحياة الدنيا - [01:58:12](#)

ولكن بعدت عليهم الشقة اي ولكن طالت عليهم مسافة السفر لغزو الروم. فتركوا المسير معك لشدة المشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم اي وسيحلف لك يا محمد وهؤلاء المنافقون فيقولون كاذبين. والله لو اطقتنا الخروج معكم في - [01:58:28](#) الغزو بوجود المال والماركب وقوة البدن لخرجنا معكم لقتال الروم يهلكون انفسهم ان يوجبوا المنافقون لانفسهم غضب الله وعقابه بسبب نفاقهم وحلفهم بالله تعالى كاذبين وتخلفهم عن الجهاد. والله يعلم انهم لكاذبون - [01:58:47](#)

اي والله يعلم ان المنافقين في اعتذارهم عن القعود وحلفهم كاذبون. لانهم كانوا قادرين على الخروج للقتال ولكنهم قعدوا عنهم عبد الملك حليفهم مش حلفهم. حليفهم. نعم نعم نعم. وحليفهم والله يعلم ان المنافقين في اعتذارهم عن القعود وحليفهم كاذبون. لانهم كانوا قادرين - [01:59:08](#)

على الخروج للقتال ولكنهم قعدوا عنهم لنفاقهم وزهدهم في الخير عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. مناسبة الاتي لما قبلها لما بكتهم على وجه الاعراض لاجل التخلف - [01:59:33](#)

هل في عليه كاذب والحليف عليه كاذبان اقبل اليه صلى الله عليه وسلم بالعتاب في لذذ الخطاب على الاسترسال في اللين لهم والائتلاف واخذ العفو وترك الخلاف الى هذا الحد. فقال مؤذنا بانهم ما تخلفوا الا باذنه صلى الله عليه وسلم باعذار ادعوها كاذبين

كما كذبوا في هذا الحديث عفا الله عنك لما اذنت لهم اي سامحك الله وغفر لك يا محمد صلى الله على اذنك لهؤلاء المنافقين الذين استأذنوك في التخلف عن الخروج معك. لاي شيء اذنت للمنافقين ان يتخللوا عن المسير معك لغزو الروم - 02:00:11
 نعم. هذه الاية هذه المباركة هنفف معها وقفه هتنفعنا ان شاء الله في سياق يتكرر في القرآن آآ الامر والنهي للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم او لاي نبي لا يقتضي انه لم يفعل ما امر به او لم او انه فعل ما نهي عنه - 02:00:29
 فربنا يقول مثلا آآ قال الله تبارك وتعالى مثلا يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. هذا لا يقتضي ابدا ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك التقوى في هذا المقام - 02:00:49

او انه اطاع الكفار او المنافقين. لآآ هذا ابتداء الامر والنهي عادي جدا. آآ لا تكون من الممترفين اه مثلا اه لئن اشركت لاحبطن عملك ولا تكون من الخاسرين. كل هذا تعليق لحكم على شرط اه لا يستلزم وقوعه. ربنا يبين له الحكم - 02:01:03
 اذا فعل ذلك. زي ما قال آآ مثلا موسى لهارون واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. هل معنى ذلك ان هو كان يفسد مثلا فاخوه امره بخلاف ما كان يفعل لآآ فابتداء الامر والنهي - 02:01:21

هذا آآ عام فبالتالي كل الايات التي وردت في كاف الخطاب التي جاءت قرائنا تثبت ان المخاطب بها والنبي صلى الله عليه وسلم فلا حاجة لنا قط ان نقول الخطاب له والمراد امته كما يفعل بعض المفسرين - 02:01:35
 واحنا توسيط اه في آآ هذا الامر لما كنا بنتكلم في آآ سورة الانعام تقريبا. اظن اه آآ كنا نتكلم في سورة الانعام فلا تكون من الجاهلين. في قول الاعلى في التعليق على فلا تكون من الجاهلين. من يريد ان يتتوسيط ذكر هناك شواهد كثيرة اكثرا من مائة شاهد على - 02:01:51

هذا الامر اه لكن هنا تلاحظ بقى ان الايات التي ورد فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل امرا يعاتب عليه يأتي هذا صريحا واضحا لا اشكال فيه. يعني يكون واضح مثلا عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يذكر او يتذكر فتنفعه الذكرى. اما من - 02:02:10

فانت لو تصدق وما عليك الا يذكر. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة. واضح جدا ان ده مقام عتاب. يأتيك اما مثلا من فقراء المسلمين - 02:02:32
 فانت يعني آآ لا تهتم به بينما انت تهتم بالكافر الذي تتصدى له لانك ترجو ان باسلامه يسلم آآ بعض الناس او غير ذلك فالعتاب واضح. طيب مثلا ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يتخن في الارض. السياق يدل على ان الله يعلم ان - 02:02:45
 هو خلاف ما حصل تمام؟ طيب آآ يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجه؟ واضح آآ مثلا وتخفي في نفسك ما الله مبديه. اذا الذي اريد ان - 02:03:05

ان الايات التي يرد فيها شيء من العتاب او يعلم الله نبيه كيف يفعل في امر اجتهد فيه؟ هذه تكون واضحة جدا مثل هذه الايات التي بين ايدينا عفا الله عنك لما اذنت لهم. فهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه فريق من المنافقين منهم عبدالله ابن ابي ابن سلول ذكر - 02:03:18

ابن قيس ورفاعة وآآ غير هؤلاء. وذكروا اعذارا كاذبة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذن آآ لمن استأذنه لانه يعني كان يصدقهم او يأتمهم على ما يقولون. واضح؟ فالعتاب هنا واضح. فبالتالي بقى ركز في النقطة دي. ما دام العتاب في هذه - 02:03:41
 واضحا فكل ما سواها من الايات التي فيها امر ونهي لا يقتضي ابدا ان يكون فيها اشكال وتتوهم انت ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا نهاية الله عن الفعل لانه فعله. او انه امره بامر لانه لم يفعله. لا. هذا ابتداء الامر والنهي - 02:04:01
 عادي النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من امر ونهي امر بالتوحيد والاخلاص ونهي عن الشرك وامر بتقوى الله ونهي عن طاعة المشركين. واضح؟ وربنا سبحانه وتعالى ذكر امورا مثلا ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين - 02:04:23
 ثم لقطعنا منه الوتين. وقال الحق من ربك فلا تكون من الممترفين كل هذا ما فيه وش اصلا اشكال عشان تقول آآ الامر له الخطاب له

والمراد امته. لأول من خطوب بهذه الآيات - 02:04:40

هو النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان يكون هذا المعنى واضحًا وظاهرًا حتى هذه الآيات واضحة جداً ان فيها شيء من العتاب لكن الآيات الأخرى ما فيها شئ اي عتاب - 02:04:56

كلمة فلا تكون من الجاهلين او مثلاً فعلك تارك بعض ما يوحى اليك ليس في هذا الامر ليس فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام فعل ما ينهى عنه. ولكن الله يعلم ما في نفسه. فربنا سبحانه وتعالى يعلمك كيف يتصرف. اما اذا صدر من النبي كريم - 02:05:07 امر يحتاج ان ينهى عنه فربنا ينهى عنها صريحاً. ما كان ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم هم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدتي وعدها اياد. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. واضح جداً. ربنا نهانا ان نتأسى بابراهيم في - 02:05:22

ابيه الكافر. لذلك قال آآ قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء ومنكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبداً بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا - 02:05:43

تلاقي واحدة الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. يعني هذا القول لا تقدروا ابراهيم في لماذا؟ لأن اباه مات على الكفر ولما تبين لابراهيم انه عدو الله تبرأ منه. فيبقى واضح جداً ان الامر والنهي الذي يؤمر - 02:05:57

الانبياء الكرام آآ لا ينبغي ابداً ان تقول انت حاشاهم ان يؤمرؤا او ازاي؟ ده هم اصلاً اول من من امر ونهي. او مال ايه معنى كلمة عيب وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لأنهم مأمورون ومنهبيون. واضح؟ ما فيها شئ ادنى انتقاداً للانبياء بالعكس شرف الانبياء انهم اكثـر - 02:06:12

ناسـي الذين امرـوا ونهـوا لـانـهـم خـيرـالـنـاسـ واضح آآ شـرفـ اوـلـئـكـالـانـبـيـاءـ لـيـسـ فـيـ اـنـهـمـ بـلـغـواـ هـذـاـدـيـنـ وـاـنـهـمـ عـمـلـواـ بـهـ.ـ فـطـبـيـعـيـ

جـداـ انـالـلـهـ يـأـمـرـ مـثـلـاـ اـصـبـرـ كـمـاـ - 02:06:34

اصاب اولى العزم من الرسل وفي سياق اخر اصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكزوم فده دى اوامر ونواهي يراد بها النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يقال ان هو الخطاب له والمراد امته؟ لا طبعاً - 02:06:49

اول من خطوب بهذا الامر والنهي هو النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يقتضي الامر انه لم يفعل ولا يقتضي النهي انه فعل. واضح ماشي افضل افضل اظن اه لا لسه افضل افضل - 02:07:03

اه حتى يتبيـنـ لـكـ الـذـيـنـ صـدـقـواـ وـتـعـلـمـ الـكـاذـبـيـنـ ايـ كـانـ كـانـ يـنـبـغـيـ لـكـ يـاـ مـحـمـدـ عـنـدـمـ اـسـتـأـذـنـكـ المـتـخـلـفـونـ عـنـ

المسـيرـ معـكـ لـجـهـادـ الرـوـمـ لـاـ تـأـذـنـ لـاـحـدـ مـنـهـ حتـىـ تـعـلـمـ الصـادـقـيـنـ الـذـيـنـ لـهـ عـذـرـ فـيـ تـخـلـفـهـ - 02:07:21

تعذيرـهمـ وـتـعـلـمـ الـكـاذـبـيـنـ الـذـيـنـ لـاـ عـذـرـ لـهـ وـاـنـمـ تـخـلـفـواـ نـفـاقـ وـشـكـاـ فـيـ دـيـنـ اللهـ عـنـاـ فـوـقـ التـرـبـوـيـةـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـبـيـنـ اـنـ الـذـيـ يـصـدـرـ عـنـ

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ كـمـاـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ اـنـ هـوـ اـمـاـ فـيـ الدـيـنـ وـاـمـاـ فـيـ الدـنـيـاـ غـلـطـ.ـ الـقـسـمـ هـيـ - 02:07:39

يا اما ان يكون وحـيـاـ وـهـوـ الـغـالـبـ.ـ وـاـمـاـ انـ يـكـونـ اـجـتـهـادـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـرـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـلـىـ اـجـتـهـادـ جـانـبـ فـيـ

الـصـوـابـ.ـ لـاـ يـمـكـنـ لـانـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 02:07:57

لا يقرـنبيـهـ عـلـىـ اـمـرـ بـخـلـافـ الـاـيـهـ؟ـ بـخـلـافـ الـاـيـهـ؟ـ بـخـلـافـ الـحـقـ اوـ الـصـوـابـ.ـ لـاـ بـدـ انـ يـبـيـنـ لـهـ وـاـضـحـ كـدـهـ الـقـسـمـ الصـحـيـحـ هـيـ اـنـ مـاـ صـدـرـ عـنـ النـبـيـ

صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ انـ يـكـونـ وـحـيـاـ وـهـذـاـ هـوـ الـغـالـبـ.ـ اوـ يـكـونـ اـجـتـهـادـاـ زـيـ مـسـلـاـ اـنـ هـوـ عـفـاـ عـنـ الطـائـفـةـ الـتـيـ اـسـتـأـذـنـتـ - 02:08:12

فـربـنـاـ قـالـ عـفـاـ اللـهـ عـنـكـ لـمـ اـذـنـ لـهـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ لـيـسـ هـوـ التـصـرـفـ الـاـيـهـ الصـوـابـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ.ـ لـذـكـ ربـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ صـوـبـهـ.ـ مـثـلـاـ

ماـ كانـ نـبـيـاـ اـنـ يـكـونـ لـهـ اـثـرـيـ نـفـسـ الشـيـءـ - 02:08:31

فيـماـ تـحرـرـ مـاـ اـحـلـ اللـهـ لـكـ.ـ نـفـسـ الشـيـءـ عـبـسـ وـتـولـىـ.ـ نـفـسـ الشـيـءـ.ـ وـاـضـحـ؟ـ هـذـهـ الـاـيـاتـ هـيـ قـلـيلـةـ طـبـعـاـ فـيـ الـقـرـآنـ.ـ يـعـنـيـ سـتـ مـوـاـضـعـ

تـقـرـيـبـاـ هـيـ الـيـ فـيـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ.ـ وـفـيـ السـنـةـ نـفـسـ الشـيـءـ مـسـلـاـ فـيـ تـأـبـيرـ النـخـلـ - 02:08:44

اماـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـتـ اـعـلـمـ بـامـورـ دـنـيـاـكـ.ـ ثـمـ اـخـذـواـ مـنـ هـنـاـ فـكـرـةـ الـدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ.ـ لـأـ لـيـسـ صـحـيـحـاـ وـالـقـسـمـ الصـحـيـحـ هـيـ

الـوـحـيـ وـالـاجـتـهـادـ اـنـ آـاـ الـاـصـلـ فـيـ كـلـ مـاـ يـقـولـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ وـحـيـ.ـ اـلـاـ يـاتـيـ مـوـضـعـ يـظـهـرـ فـيـهـ.ـ زـيـ مـسـلـاـ مـاـ الـمـرـأـةـ

لما النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يشفع لمغىث. الذي هو كان يعني كان يحبها طبعا لما القمع بتعتق آآ يعني بتصرير حرة بتخیر. آآ ان هي تبقى مع آآ مع زوجها او ألي هو العبد يعني. فهي رفضته. فيعني الرجل - 02:09:17

اراد ان يستشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني يذهب اليه ويكلمها فالمرأة قالت اتشفع ام تأمر؟ انت بتأمرني امر خلاص ولا انت بتشفع يا شفاعة؟ فقال اشفع؟ قالت لا حاجة لي فيه - 02:09:37

او به. فنفس الشيء يعني في في غزوة بدر وغيرها اذا كان امر الحرب او المكيدة دي امور ليست وحشا. فالشاهد ان هذه الايات تبين هذا المعنى العظيم. وهو ان الله تبارك وتعالى لا يقر نبيه على امر آآ قاله باجتهاده وجانب فيه الصواب - 02:09:50

لا لابد ان يبين الله سبحانه وتعالى له ما الذي كان ينبغي ان يفعله في هذا المقام. وهذا يدل على ان كل ما اقر عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو من الحق والهدى الذي يجب ان يتبع فيه. سواء كان فيه. ليه بقى انا باقول الكلام ده؟ لان بعض الناس يقول لك المعاملات الدنيوية والبيع والشراء دي امور - 02:10:10

دانيا ونحن اعلم بها هم مارب اخري في القصة دي اللي هو بيقول لك ان هي امور دين او دنيا. يقول لك البيوع والتجارات والسياسة والامور دي كلها امور دنيوية. فاحنا مش هنخلق الدين بها - 02:10:31

وانتم اعلم بامور دنياكم. لأن كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهدي فهو هدى ووحي. ولا يحل ل احد ان يخالفه الا اذا علم ان الله تبارك وتعالى آآ يعني بين لنبيه صلى الله عليه وسلم فيه الحق - 02:10:46

اما اذا لم اه يبيبي له فيه يعني بمعنى انه اقر عليه فهذا هو الحق سواء كان في امور عبادات او معاملات بيع وشراء تجارة اي شيء طيب آآ خلينا نكتفي على نقف هنا ان شاء الله احنا يعني الوقت اتأخر الساعة جات عشرة - 02:11:04

خليني ان شاء الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم احسن الله اليكم. آآ ان شاء الله نحاول يعني قدر الامكان بازن الله يعني الاسبوع ده آآ نخلص سورة التوبه المباركة. ويكون يعني ارجو ان الناس اللي بيعملوا - 02:11:24

يعني في الحمد لله طلبة وطالبات كتير بيتوصلوا على البوت وبيعملوا الواجبات. يجتهدوا لان احنا آآ اذا احنا ما شديناش حنة يا جماعة الان واحنا مع بعض آآ يعني اظن ان الدروس هتتراكم عليك. فانت الان يعني احنا تقريبا يعني قربنا نخلص عشر اجزاء يعني ثلث القرآن. المفروض ان انت ان احنا تدارسنا يعني اكتر من - 02:11:39

ثلاثة واربعين او درس اقل درس كان ساعتين هنشوف ثلاثة واربعين في ساعتين بقى وفي دروس كانت بتقعد خمس ساعات وست ساعات فانت تراكمت عليك ساعات كثيرة جدا فاذا انت فعلا حابب انك تقرأ القرآن وتنتفع به وتتدبره - 02:11:59

فاظن انك انت المفروض يعني ايه اولا باول كل ما يتخلص آآ جزء من الايات حاول ترجع تاني تتدبر سها وتكتب الفوائد وتبعث الفوائد وانا يعني الحمد لله اي حد منكم بيعبع الفوائد على البوت. انا دايما بنظر فيها وبفرح جدا بصراحة لاني بستبشر لما الاقي شباب يعني مهتمين بالقرآن - 02:12:16

العظيم ومهتمون فعلا بان هم يعني يتذربون هذا الكتاب لان والله هذا الكتاب يعني فيه الهدى والنور وفيه الفرقان واكثر ما نحتاجه في هذه الايام هو ان نستهدي بهذا الكتاب وان نقدر هذا الكتاب لان يعني كثير من الاعمار تضيع فعلا - 02:12:36

يعني حقا الاعمار تضيع في في امور لو تدبرها الانسان والله لوجد ان هي ما لهاش اي قيمة والانترنت بيسرق الاعمار. والله بيسرق الاعمار. وكم من انسان بيمر عليه يوم ويومين واسبوع ما بيقراش القرآن. وهو ليل نهار عمال ينتقل من قناة لقناة - 02:12:55

ومن الفيسبوك لليوتيوب للتليجرام. واكثر الامور اللي هو بيتابعها اما ان هي ما لهاش لازمة او هي لها لازمة لكن هو ما بيعملش بها. يعني هو مجرد ان هو بيحمل جلوسه على الانترنت. فيا ريت يا جماعة - 02:13:12

يعني اه ان احنا نهتم شوية باتقان العمل ما يبقاش مجرد صورة ان احنا حضرنا درس وخلاص لا. هذا القرآن العظيم كل كلمة فيه ربنا انزلها عشان تكون هدى لك انت في حياتك - 02:13:27

فالمفروض بقى تعتبر انت بهذا الامر قدر الامكان ونحاول ان احنا نقدم شيئا لهذا الدين ونصبر عليه يعني احنا في احنا في امور

عظيمة ما هياش يعني احنا في فتن - 02:13:40

كبيرة وفيه ابتلاءات عظيمة جدا والله تستحق ان الانسان يعني يعني يقف مع نفسه وقفه ويفكر يعني آآم مم كيف يمكن ان ان يكمل ما بقى له من العمر يعني انك انت تلقى الله سبحانه وتعالى ثابتنا مهتميا انت واسرتك ومن حولك قدر الامكان وان يكون لك اثر في هذا الدين مش شرط - 02:13:50

مش بتكلم عن الشهرة ابدا والله. بتكلم اثر انك انت تكون قدمت شيء تشكر به الله سبحانه وتعالى. يعني آآترون هذا الافساد قدر الافساد افساد على كل وجه الشهوات والشبهات كام واحد صحافي او واحد اعلامي او مذيع او صاحب قناة او كذا ينشرون الكذب - 02:14:12

والفتن والشبهات وكام واحد واحد واحنا داخلين على ما يسمونه رأس السنة و كنت انا اصلا مسافر في بلده وراجع. وسبحان الله انا راكب الطيارة شايف ناس يعني ما شاء الله رايحين مستعدين لهذا الامر يعني استعداد ايه؟ يعني كان هم يعني يحتفون - 02:14:35

ومتزاحمين وسبحان الله والله نسأل الله الهدية والله. اقسم بالله الشيطان يلعب يلعب بالناس يعني آآيصور لهم ان اليوم ده ما ينفعش يفوت بقوه طبعا كيف يستعدون لهذا اليوم؟ معروفة كيف يستعدون لهذا اليوم؟ يعني وهي اصلا مناسبة - 02:14:56

هي نفسها كفر يعني اللي هو ان المسيح قام من قبره ومش عارف وعید الميلاد المجيد يعني هو نفس العيد لا يحل لمسلم ان هو يحتفل به اصلا. لأن بينما بقى ان هو بيحتفل مش بيحتفل به. ده هو بيفعل به فيه كل الموبقات. وشف بقى يعني ايه - 02:15:12

ان اهل الباطل والذين يتبعون الشهوات كيف يقربون هذه الشهوات ويسهلونها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا آآ يعني نجتنب هذه المنكرات و يجعلنا كذلك من الذين يأمرن بالقسط من الناس في هذا الزمان الصعب - 02:15:29

اه كل من لقي الله مسلما و اذا جمع مع ذلك انه يكون ينصر الله ورسله ودينه وكتابه ويكون له اثر في نصر هذا الدين ايا كان هذا الاثر حتى يعلم اولاده. يعلم جيرانه يعني يحاول يكلم الناس ويثبتهم عند الفتنة ويبصرهم عند الشدائ. والله هذا يكون اجره كبير - 02:15:46

انا اشوف ان الاية دي اللي هي لو كان عرضا قريبا آآ يعني الدعوة الى الله في هذا الزمان الصعب آآ يعني هي فعلا ليست من الامور السهلة اللي الانسان مثلا بيقول دي عبادة سهلة لا والله ليه؟ لأن المغريات كثيرة جدا - 02:16:06

والامور التي تصد عن السبيل كثيرة جدا ضريرة قول الحق كمان كبيرة. يعني احنا دلوقتي كم واحد مننا متغرب عن اهله ما يستطيع ان هو يعود الى بلده او كذا لمجرد كلمة قالها فمن الحق او موقف اتخذه. وغيرنا كل واحد عنده مشاكل اللي عنده - 02:16:24

مشاكل مع ابنته او مع بنته او مع جيرانه او في البلد اللي مقيم فيها او مشكلة مادية او كذا. فاحنا عايشين في امور تحتاج الى الصبر وتحتاج الى التقوى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فاحنا يعني هذه الدروس انا مش باعتبرها مجرد يعني قراءة للتفسير والا - 02:16:46

لو كان كده فانا اشوف ان التفسير المحرر يعني من الكتب الميسرة بفضل الله. ما تحتاجش حد يشرحها لك يعني ممكن يكون لي تعليلات خفيفة اه بتشعر احيانا ان هي ممكن تكون مفيدة لكن بصرامة مش هو ده هدفي من الدرس. ولكن هدفي فعلا ان يكون اه ده باب نجتمع عليه - 02:17:06

اه نتواصى بالحق والصبر مهتمين بهذا الكتاب العظيم. واسف ان كل واحد مننا يحتاج من اخوانى ان هم يقفون معه ويبصرون عليه يعني يأخذون على يديه ليه؟ لأن قلة الناصح وكثرة الملاهي والمشاغل في هذه الدنيا بقت رهيبة جدا. يعني الانسان في سانية بليل خمس شهور والله انا مستغرب اه بعض الشباب كنت - 02:17:24

باقول له ابعث الفيديوهات بتاعة آآ مخيم الاستقامة تفاجأت انه بيقول لي ده كان من ست شهور. او من سبع شهور. والله مش مصدق ابدا يعني كانى لسه يعني لسه امبارح كذا فيه - 02:17:49

فضلا بقى عن اللي بيحكى من حاجات من عشر سنين او عشرين سنة وتحس انها راحت يعني بصرامة الله المستعان. فاحنا عايزين

يعني نحاول ان احنا بقى نتقن العمل قدر الامكان. ربنا فتح لنا في باب القرآن نحاول ان احنا - 02:18:03

نحافظ على ورد القراءة نحافظ على قيام الليل قدر الامكان على يعني احنا في فصل الشتاء الصيام اه صلاة النوافل الامر معروف انها المنكر موضوع سعادات لاخواننا في غزة او في اي مكان يعني هم يحتاجون ابذل ابذل. لله سبحانه وتعالى لا تتردد في في النفقه يعني الشيطان يعدكم الفقر - 02:18:18

فابذل لله سبحانه وتعالى من وقتك ومن جهلك ومن فكرك لان والله هذه الدنيا متاع الغرور وهي متاع زائل والانسان يعني سبحانه الله لن لن يعمر في هذه الدنيا لكن سبحانه الله طول الامل. الانسان عنده طول الامل مشكلته في حاجتين بيربطه بالدنيا وبيخليه - 02:18:41

يسوف في التوبة والعمل الصالح فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يفرغ علينا صبرا وان يعني يجعلنا آآ محبين لهذا الكتاب العظيم ومقدرين لهذه النعمة. ونكثر من الدعاء لاخواننا فهم والله في ابتلاء عظيم جدا. والمؤمنون - 02:18:58
فيبين يعني عاجز عن نصرتهم او بين خائن لهم وغاش لهم لم يسلمو من لسانه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوبهم وان يهديهم وان يسدهم وان يفرج عنهم. وان يغفر لنا تقديرنا وحسبنا الله ونعم الوكيل. ونسأله سبحانه وتعالى ان يهلك عدونا وعدوهم - 02:19:16

وان يجعل بأسهم بينهم شديدا وان يقذف الرعب في قلوبهم وان يمد كل من جاهد في سبيل الله بيد من عنده. وان يثبتهم على الهدى وان يجمع كلمتهم وحسبنا الله ونعم الوكيل - 02:19:35

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين. ان شاء الله انا وضعت الجدول اللي احنا هنسير عليه باذن الله في هذا الاسبوع. لأن الاسبوع اللي بعده انا يعني اكون مشغول باشياء كده ورايا - 02:19:48

ضرورية جدا ما استطيع ان انا اتأخر عنها. اذا استطعت معها ان احنا ناخد دروس باذن الله هناخدتها. لكن باذن الله الاسبوع ده ان شاء الله سننهي باذن لهذه الصورة المباركة ونسأله الله ان ينفعنا بما فيها من الهدى والعلم. ودائما اكرر عندكم ان هذه السورة - 02:19:58

اخرا ما نزل من كتاب الله. فكل حكم فيها حكم محكم يعني كل كلمة في هذه السورة هي بصيرة للمؤمن الى ان يلقى الله. فلذلك قفوا مع كل كلمة والله اية واحدة تقرأها من من قلبك وتفهم ما - 02:20:15

ماذا تقرأ والله خير من الدنيا وما فيها فيعني آآ تدبروا هذه الایات واستكثروا من الاستماع الى القرآن. شف الشیخ اللي انت بتحبه استمع الى الایات كده بتركيز والله ما تستكثرش ما تجيش تقول انا اقرأ جزئين او ثلاثة او عشرة. ماشي اعمل وقت للقراءة السريعة. لكن قف مع - 02:20:31

اذا اذا وجدت اية يعني دخلت في قلبك بمعنى انك استحضرت هذا المشهد مسلا مشهد من يوم القيمة او قصة نبي من الانبياء او امر وهي معها ان شاء الله تقضي معها اليوم كله. ولان اصلا الاوقات اللي احنا بنتدبر فيها قليلة جدا - 02:20:50

في هذا الزمن المليء بالملهيات والمشغلات الانسان بينتقل من خبر لخبره من تريند لتريند من فكرة لفكرة. ما بيلحقش اصلا. كل شوية الاقي الشباب يقول لي مشترك في عشرين دورة. مش عارف آآ سورة كذا. واحد اتنين ثلاثة اربعة. طب هل انت - 02:21:06

اتقنت واحدة منهم لأ. اهم حاجة العدد. هو فرحان بالعدد فرحان بالعدد مش بالاتقان يعني فكرة الاتقان قليلة جدا لاتقان الصلاة اتقان الصيام اتقان تلاوة القرآن اتقان قيام الليل. يعني ما فيش دلوقتي اكتر الناس - 02:21:22

اهتموا بالعدد دي انا بتكلم على الناس حتى اللي عايزه الخير يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من احسنوا دينهم والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:21:38